أثر تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي في المواد العلمية للطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في التعليم العام بجدة

The Effect of Implementing the Enrichment Partnership Program on Academic Achievement in Scientific Subjects Among Gifted Girls at the Secondary School in General Education in Jeddah

إعداد

هدى بنت عبد الله بن محمد سعيد منصور

د. رندة حريري

Doi: 10.21608/jasht.2020.118455

استلام البحث : 5 / 8 /2020 قبول النشر: 25 / 8 / 2020

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي في المواد العلمية للطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في التعليم العام بجدة والمصمم من قبل مؤسسة موهبة، ومن أجل تحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الكمي الشبه تجريبي، واعتمدت على أداة الدراسة المتمثلة في الاختبار من أجل التعرف على مدى التحسن في مستوى أداء الطالبات التحصيلي في المواد العلمية، والمتمثلة في المقررات الوزارية (الرياضيات- الفيزياء - الكيمياء- الأحياء)، وتوصلت الدراسة إلى: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في المواد العلمية (الرياضيات- الفيزياء - الكيمياء- الأحياء) لصالح التطبيق البعدي. وأيضًا توصلت الدراسة إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمواد العلمية (الرياضيات -الفيزياء-الكيمياء -الأحياء). وفقًا لذلك تبين عدم وجود أثر لتطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في صف أولى ثانوي في المواد العلمية (الرياضيات -الفيزياء -الكيمياء -الأحياء). وعلى ذلك جاءت التوصيات بعدم تطبيق أي برنامج إثرائي على الطالبات دون إجراء تقييم قبلي وبعدي له من خلال اختباره على مجموعة تجريبية للتأكد من فعاليته ولتفادي السلبيات المحتملة من جرّائه، وضرورة البحث في العوامل التي قللت من تأثير برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات ومعالجتها، ومن ثم العمل على دعم فعالية هذا البرنامج.

الكلمات المفتاحية: برنامج الشراكة-التحصيل الدراسي-المواد العلمية-الطالبات الموهوبات-المرحلة الثانوية.

Abstract:

The study aimed to investigate the effect of implementing the enrichment partnership program on academic achievement in scientific subjects among gifted girls at the secondary school in general education in Jeddah, designed by Mawhiba Organization. In order to achieve this aim, the researcher followed the quasi-experimental quantitative approach. This approach relied on the study tool, which is the test, in order to identify the improvement in the level of female students 'performance in scientific subjects. They are represented in ministerial courses (mathematics - physics - chemistry - biology). The study concluded that there is a statistically significant difference at the level (0.01) between the mean scores of female students of the experimental group in the pre- posttest of the achievement test in the scientific subjects (mathematics - physics – chemistry - biology) for posttest. And also, the absence of a statistically significant difference at the level of significance (0.01) between the average scores of female students of the experimental group and the average score of female students of the control group in the post application of the achievement test of scientific subjects (mathematics - physics - chemistry - biology). Therefore, there is no effect of the application of the partnership program on the academic achievement of gifted students in a first secondary class in scientific subjects (mathematics - physics - chemistry - biology). As a result, the recommendations are not to apply any enrichment program to female students without conducting a pre- and post-evaluation for it through testing it on an experimental group to ensure its effectiveness and to avoid potential negative aspects of its conduct. The importance of researching the factors that reduced the impact of the partnership program on the academic achievement of gifted students and improve them. Support the effectiveness of this program.

Key words: Partnership Program - Academic Achievement - Scientific Subjects - Gifted Students - secondary school.

المقدمة

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وكرمه وفضله على سائر المخلوقات بما أودع فيه وما وهبه من النعم، فنعمة العقل والنطق والقدرة على التفكير والإبداع هي أعظم نعم الله على جميع عباده، ويتجلى التفضيل الرباني للبعض منهم بأن رزقهم قدرات خاصة واستعدادات معينة للتعلم، لذا تظهر فئة فريدة من نوعها تختلف اختلافًا ملحوظًا عن أقرانها في القدرات، والمواهب، والميول، والنضج النفسي والاجتماعي، مما يؤهلها للتفوق في مجالات معينة، ويُعرف هؤلاء بالموهوبين. وبالنظر لهذه الفئة نجد أنها تُعد من أهم فئات المجتمع في عصرنا الحالي، وثروة وطنية، بل وكنز من كنوزها، للدور البارز الذي تلعبه تلك الفئة في صنع مجد وحضارة مجتمعها، ووطنها، وارتقاء نهضتها، وتقدمها في وقت يشهد فيه العالم انفجارًا معرفيًا وتطورًا سريعًا في جميع مناحي الحياة، فالموهوبون هم الركيزة التي يبني المجتمع عليها آماله وطموحاته، والثروة التي يفاخر بها بين المجتمعات الأخرى، والدعامة التي تقوم عليها الاختراعات والابتكارات. لذا تنامى الاهتمام برعاية الموهوبين في العصر الحديث، وأصبح محط اهتمام الدول على اختلاف أنظمتها. ومن ناحية أخرى فإن إهمال أصحاب الطاقات يترتب عليه عواقب وخيمة، فالدول تعلو أسهمها وتتقدم على غيرها بما تمتلكه من ثروات تعتمد على عقول علمائها ومخترعيها، وبما يقدمه لها موهوبيها، بعكس الدول التي تركز على امتلاك الثروات المادية وحدها فقط، فحتمية زوال تلك الثروات وارد ما لم توظف عائداتها من تلك الثروات وتستثمرها في إحداث برامج تربوية تهدف للكشف عن الموهوبين من أبنائها، ومن ثم العمل على تنمية تلك المواهب، وتهيئة كل الظروف المحيطة لدعمها. لذا فالمجتمع الواعي هو من يضع جل اهتمامه في عملية اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في بيئة تتوافر فيها أسباب التربية الصحية القويمة، ولن يتأتى هذا إلا من خلال حضانة هذه الموهبة في رحم تربوي، يذخر بتعليم مناسب يتميز بالفعالية والجودة العالية.

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالموهوبين كما ذكر البدير وباهبري (2010) وتعهدت برعايتهم منذ لحظة إعدادها لسياسة التعليم، حرصًا منها على استثمار تلك الطاقات بشكل فعّال، الأمر الذي يُسهم في تقدم وحضارة هذا الوطن في جميع المجالات لتُبنى على أسس علمية رائدة؛ لذلك اشتملت وثيقة سياسة التعليم التي وضعت في عام 1970م على عدد من البنود المتعلقة بالموهوبين، وباكتشافهم ورعايتهم، وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لهم، من أجل تنمية مواهبهم في إطار عدد من البرامج العامة والخاصة المناسبة لهم (الموسى ومحمد، 2013).

من هنا نجد أن مؤسسات التعليم العام والخاص منها، والتعليم العالي في المملكة العربية السعودية أولت اهتمامًا كبيرًا بالموهوبين في سبيل تنمية طاقاتهم ومهاراتهم، وعلى ذلك الأساس افتتحت عدد من المدارس للموهوبين، ففي جدة كانت متوسطة الفيصلية للبنين أول مدرسة حكومية على مستوى المملكة تحتضن الطلاب الموهوبين، ابتداء من الصف الأول متوسط حتى نهاية المرحلة الثانوية، حيث يتم ترشيح الطلاب للمدرسة وفق معايير ومقاييس خاصة، وقد تم افتتاحها عام 1430-1431هـ. وأيضًا افتتحت مدرسة الموهوبات المتوسطة 128عام 1433هـ، واستمرت حتى المرحلة الثانوية، والتي سميت مؤخرًا بمتوسطة وثانوية الموهوبات، ومؤخرًا قامت وزارة التعليم بافتتاح فصول دراسية للموهوبين في مدارس التعليم العام (الجهني، 2018).

كما قامت بإعداد برامج إثرائية محلية ودولية، وبرامج لتنمية المهارات الشخصية لدى الموهوبين، وبرنامج موهبة المتقدم في العلوم والرياضيات، وبرنامج للتميز وللبعثات. كما قامت بإعداد برنامج إثرائي خاص يقدم في فصول الموهوبين ضمن مدارس تسمى بمدارس الشراكة، وهي إحدى البرامج التي أقرتها مؤسسة موهبة ضمن خطتها لتحقيق رؤيتها الاستراتيجية حتى عام1444ه، حيث يستهدف هذا البرنامج عددًا من المدارس الحكومية والأهلية، ذات المواصفات المتميزة من حيث البنية التحتية، وطرق التدريس، وأساليب التقويم، وأساليب التعلم، وتأهيل المعلمين وتدريبهم، ولتنفيذ هذا البرنامج فقد تم التعاون مع أفضل بيوت الخبرة التربوية والتعليمية في المراحل المستهدفة، حيث بدأت الدراسة في هذا البرنامج في عام 1430-1431ه في الصفوف الرابع الابتدائي والأول المتوسط والأول الثانوي، وتكاملت مع باقي المراحل في الأعوام التالية (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، 2019).

ويعتمد هذا البرنامج على مناهج الوزارة المقررة في مدارس الشراكة مع موهبة، مضافًا إليها نوعية متميزة من المناهج الإثرائية المتقدمة والمعتمدة عالميًا في مجال تعليم الطلبة الموهوبين والمبدعين(موهبة)، وحين النظر للمناهج الإثرائية بصفة عامة نجد أنها وضعت لتركز على الاهتمام بتنمية جميع جوانب الموهبة لدى الموهوبين، ورفع المستوى التحصيلي لديهم، وتعد نتائج التقويم لهذه المواد معيارًا يبرز مدى اكتساب هؤلاء الطلبة لمهارات التفكير العليا، وهو بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها ليتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، 2019)، ومن هنا اكتسب التعليم الذي يهتم بمهارات التفكير والذي يظهر من نتائج التحصيل الدراسي أهمية متزايدة (جروان ف.، 2008).

لذا وجدت الباحثة من خلال هذا الارتباط بين البرامج الإثرائية، والتحصيل الدراسي للطلبة الموهوبين موضوعًا لعنوان الدراسة المقدم عن أثر تطبيق برنامج الشراكة على التحصيل الدراسي في المواد العلمية للطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في التعليم العام

بجدة، وتحديدًا برنامج فصول الشراكة المقدم من مؤسسة موهبة للطلاب الموهوبين، والحاصلين على النسبة المطلوبة لدخولهم ضمن هذا البرنامج.

مشكلة الدراسة ومبرراتها

الطالب الموهوب في المرحلة الثانوية، في مرحلة عمرية حرجة (مرحلة المراهقة)، وهي مرحلة انتقالية يصل فيها إلى مرحلة الشباب، وتوجيهه في هذه المرحلة بالذات نحو ما يخدمه هو الغاية التي يريدها المجتمع من أجل استغلال الطاقات الكامنة لديه. لذا قدمت مؤسسة موهبة الرعاية بشكلها الكامل للموهوبين من حيث انضمامهم لفصول الموهوبين، ودراسة مناهج موهبة الإضافية في العلوم والرياضيات في إحدى مدارس الشراكة في المدن المخدومة، وحسب الطاقة الاستيعابية في مدارس الشراكة. وتتكون هذه المناهج من العديد من الأنشطة المتقدمة والتي هي رديفًا لمناهج الوزارة وليس بديلاً عنها. وتركز هذه المناهج على تنمية جوانب عدة في شخصية الطالب الموهوب، كالمعرفة، والفهم المتقدم للمفاهيم والموضوعات المطروحة، من خلال إثراء معرفته بالمعلومات الحديثة والمعمقة، ويتمثل ذلك بمهارات متطورة خاصة بالمواد الدراسية كمعرفة الأفكار الكبرى، ووضوح المفاهيم، وعمق البنى المعرفية المتعلقة بالمواد الدراسية، وتنمية القيم والاتجاهات والسمات مثل الاستقصاء، والمجازفة، والإبداع والثقة، والانفتاح العقلي، والتعاون، والمهارات بجوانبها المختلفة مثل التعميم، والاستدلال، ومهارات التفكير، والتأمل الذاتي، والاتصال والحوار. وقد جاءت دراسة العسعوسي وجمل الليل وابن الفقيه (2014) لتؤكد على ذلك الأثر الذي تتركه تلك البرامج على الموهوبين، حين درست أثر استخدام برنامج إثرائي للموهوبين في تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات الرياضية لدى طالبات الصف الخامس بالكويت، حيث أوضحت الدراسة الدور الذي تسهم به تلك البرامج ليس فقط في زيادة الجانب المعرفي، بل تتجاوز ذلك من خلال مساهمتها في زيادة تحصيل الطالبات.

ولكن عند النظر لبرامج فصول الشراكة نجد أنها تقوم بقياس وتقويم تلك البرامج في الاختبار الذي يتم في نهاية كل فصل دراسي، وعن طريقه يتم رصد أثر تطبيق هذه البرامج الإثرائية ومعرفة المستوى الذي وصلت إليه الطالبات الموهوبات، وبذلك تقيس مدى الاستفادة التي وصلن إليها من خلال هذه البرامج. ولكن لم نجد هناك دراسات على حد علم الباحثة تربط بين هذه البرامج الإثرائية الخاصة بفصول الشراكة، وبين نتائج التحصيل الدراسي للمناهج الوزارية بشكل عام وفي المواد العلمية تحديدًا، رغم الارتباط بين مناهج فصول الشراكة والمناهج الوزارية بشكل أو بآخر، حيث يعتبر استخدام التحصيل لقياس أثر برنامج هام لبيان فعالية أي برنامج، وكان مما أوصى به الرباح والحمدان وابن الفقيه (2014) في دراستهم، والتي جاءت للتحقق من أثر برنامج للتفكير في تطوير مهارات التفكير العليا والاتجاه نحو الرياضيات لدى الطالبات الموهوبات بمملكة البحرين.

ومن هذ المنطلق بدأت هذه الدراسة للبحث عن أثر تطبيق برنامج الشراكة على التحصيل الدراسي في المواد العلمية للطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في التعليم العام بجدة، حيث ستضم الدراسة الطالبات اللاتي أصبحن الآن وبشكل رسمي ضمن برنامج فصول الشراكة مكلفات بالاستعداد لدخول اختبارين، أولهما الذي يقيس مستوى التحصيل الدراسي لهن في مناهج الوزارة، والآخر الذي يقيس مستوى التحصيل لهن في مناهج برنامج فصول الشراكة، بالإضافة للطالبات المكلفات بمنهج وزاري فقط.

ومن هنا نرى أنه قد تضم المدرسة طالبات موهوبات منتميات لفصول الشراكة يدرسن المناهج الوزارية والإثرائية معًا، وطالبات موهوبات لاينتمين لتلك الفصول ويدرسن فقط المناهج الوزارية ولا يوجد عبء كبير عليهن كما الأخريات اللاتي في فصول الشراكة.

مما سبق نخلص إلى أن ما دعى لهذه الدراسة بشكل عام هو ظهور ممارسات لا يمكن الجزم بصحتها من عدمه، تتمثل في تطبيق عدد من البرامج الإثرائية على الطالبات في بعض المدارس دون إجراء دراسات تابعة لها تؤكد فاعليتها ومدى مناسبتها لهم من جميع الجوانب، وعلى ذلك فقد جاءت مبررات هذه الدراسة كما يلي:

1- تسليط الضوء على جانب هام لم يسبق إليه أحد على حد علم الباحثة، تظهر منه إيجابيات وسلبيات برنامج الشراكة الإثرائي من خلال نتائج الدراسة الإحصائية والتي هي مستمدة من الواقع الفعلي وداخل البيئة التعليمية.
2- توجيه المسؤولين عن برنامج الشراكة الإثرائي للنظر بشكل وافٍ عما يضخ فيه من جهود وموارد مقدمة منهم ومن المعلمين والطلبة بما يوازي المردود من هذا البرنامج، وذلك من أجل تعزيز نقاط القوة فيه وعلاج نقاط الضعف.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الوصول إلى هدفها من خلال الإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي التالي:

ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي في المواد العلمية للطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية في التعليم العام بجدة؟

وللإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي ينبغي الاجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الرياضيات؟
2- ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الفيزياء؟
3- ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الكيمياء؟
4- ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الأحياء؟

السؤال الأحصائي

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور برنامج فصول الشراكة الإثرائي المقدم من مؤسسة موهبة للطلاب الموهوبين ، والذين حظوا على مقررات إضافية إثرائية في (الرياضيات- الفيزياء-الكيمياء- الأحياء) بالصف الأول الثانوي، والتي من شأنها أن تنمي كافة جوانب الموهبة والقدرات لديهم، وكيف كان تأثير كل ذلك على المستوى التحصيلي لديهم في المقررات الوزارية للمواد العلمية (الرياضيات-الفيزياء الكيمياء-الأحياء)، كما تهدف الدراسة للكشف عن أثر عدم تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على بقية الطلاب الموهوبين الذين لم يحظوا بدراسة هذه المقررات الإضافية الإثرائية، وذلك عن طريق قياس مدى تحصيلهم الدراسي في نفس المواد العلمية السابقة.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية:

1-تتميز الدراسة بالحداثة، حيث أنها تناقش قضية لم يتم التطرق إليها من قبل.

2-فتح المجال للباحثين الآخرين لإكمال الدراسات الخاصة حول هذا الموضوع من حيث توقفت الباحثة، عن طريق إجراء دراسات أخرى مرتبطة بنفس هذا المجال.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1- تطبيق برامج إثرائية مماثلة لبرنامج الشراكة الإثرائي بعد تقييمها من جميع الجوانب، وذلك من خلال استخدام عينة تجريبية للتأكد من فاعليتها.
2- توعية الطالبات بمدى أهمية البرامج الإثرائية المقدمة لهن، وأثرها في تهيئتهن للمساهمة في تحقيق التطور والتقدم، ومواكبة الرؤية المطروحة 2030.
3- لفت نظر المسؤولين لتطبيق الأفضل من البرامج الإثرائية على الطالبات بشكل عام، وعلى الموهوبات بشكل خاص بعد التأكد من مدى جودتها ومناسبتها لهم.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

1-برنامج الشراكة:

المقصود ببرنامج الشراكة تعتبر"منحًا دراسية" مقدمة من "موهبة"، تضم كل طالب تؤهله درجته في اختبار مقياس موهبة للقدرات العقلية لأن يكون من أعلى 0.5 % على

جميع الطلبة في صفه الدراسي في المملكة العربية السعودية، فتمنحه فرصة الالتحاق بمدارس "موهبة"، والتي تطبق مناهج إثرائية إضافية للموهوبين. وبدأت موهبة بتقديم المنح عام 1430هـ-1431هـ بثلاث مدن فقط (الرياض، جدة، الدمام)، واستمرت بعد ذلك بخطة للتوسع، ليصل عدد المدن التي شملتها موهبة بالرعاية إلى 11 مدينة موزعة في مناطق المملكة العربية السعودية.

2-الإثراء:

عرف جروان (2008) الإثراء بأنه عبارة عن إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين؛ كي تتلاءم مع احتياجات الطلبة المتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحس حركية، بحيث تكون التعديلات أو الإضافات على شكل زيادة مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين، أو بزيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية التقليدية، أو التعمق في مادة أو أكثر من المواد الدراسية.

3-التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل بأنه كل ما يستطيع الطالب أن يكتسبه وينالـه من معلومات ومهارات ومعارف واتجاهات وقيم، وذلك من خلال ما يمر به من خبرات تقدمها له المدرسة في صور مختلفة وأشكال متعددة، من أنشطة معرفية أكاديمية وأنشطة حركية أو وجدانية انفعالية (الدمرداش، 2008).

وتُعرف الباحثة إجرائيًا التحصيل الدراسي في المواد العلمية في هذه الدراسة على أنه:

الدرجات النهائية التي تحصل عليها عينة من الطالبات الموهوبات، بالمرحلة الثانوية في المنطقة الغربية بمدينة جدة، في الصف الأول الثانوي في اختبارات المواد العلمية.

4-المواد العلمية:

تُعرّف الباحثة إجرائيًا المواد العلمية في هذه الدراسة على أنها المواد التي تشمل ما يلي: الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، وذلك بالصف الأول الثانوي.

5-الطالبات الموهوبات:

تعرف الطالبات الموهوبات بأنهن ذوات الأداء العالي والمرتفع مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمون إليها، ومن الممكن أن تكون في قدرة واحدة أو أكثر من مجموع القدرات الآتية: القدرة العقلية العامة الإبداعية، الفنية القيادية، الأكاديمية الخاصة (حبيب، 2016).

ويُعرّف مكتب التربية الأمريكي الذي ذكره ديفيز ورايم (Davis& Rimm, 1997)، المشار إليه في الأستاذ والشامي والنبهان والسرور(2014) على:

أن الأطفال الموهوبين هم من لديهم القابلية المرتفعة للأداء العالي في العديد من المجالات: كالقدرات العقلية، والإبداعية، والفنية، والقيادية، أو في مجالات أكاديمية محددة،

وهم يحتاجون إلى خدمات وأنشطة خاصة تعمل على تطوير هذه الاستعدادات والقدرات لديهم، وقد لا تتوفر في مدارسهم.

وتُعرف الطالبة الموهوبة إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها:

طالبة الصف الأول الثانوي والتي اجتازت مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة ضمن البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، وحققت جميع المعايير المطلوبة.

6-المرحلة الثانوية:

تحدد هيئة اليونسكو(2000) بأن المرحلة الثانوية هي: "المرحلة الوسطى من سلم التعليم، بحيث يسبقها التعليم الابتدائي، ويتلوها التعليم العالي، وتشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر، وبذلك يتضمن التعليم الثانوي المرحلتين المتوسطة والثانوية" (الهذلي والقميزي، 2017، ص178).

لذا فتلك المرحلة هي مرحلة عبورية هامة تتطلب دقة وعناية واهتمام بالطالب، لأنها تقابل في مراحل النمو مرحلة المراهقة الوسطى، وتمثل الفترة العمرية من 15 -18، لذا هي فترة حرجة يصاحبها تغيرات في البناء والإدراك والسلوك. ويهدف التعليم الثانوي فيها عامة إلى الإعداد الجاد للطالب علميًا وعمليًا من أجل مواصلة التعليم الجامعي.

وتُعرف المرحلة الثانوية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها:

هي المرحلة التعليمية الثانوية بالمملكة العربية السعودية والتي تأتي بعد المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وتتضمن الفئة العمرية من 15 – 18 عام.

الإطار النظري

المبحث الأول: برنامج فصول مدارس الشراكة الإثرائي

مصدر برنامج فصول الشراكة الإثرائي:

إن برنامج فصول الشراكة الإثرائي هو برنامج تابع لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، وهي مؤسسة وطنية غير ربحية، تهدف إلى اكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين في المجالات العلمية ذات الأولوية الوطنية، وقد تأسست على يد الملك عبد الله بن عبد العزيز –رحمه الله-في عام 1999م وحملت اسمه. وهي تسعى للمساهمة في بناء منظومة وطنية للموهبة والإبداع في المملكة العربية السعودية، وحظت بالاهتمام والدعم من مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز –حفظه الله –إيمانًا منه بأهمية رعاية الموهبة والإبداع. وتعمل هذه المؤسسة على تطوير الخطة الاستراتيجية "لرعاية الموهبة والإبداع ودعم الابتكار"، تميزت بالشمولية والتتابع والتركيز استرشادًا بالتجارب الدولية، وبمساهمة خبراء دوليين ومحليين، سعيًا إلى المساهمة الفاعلة في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030. لذا تضمنت تطوير منهجية علمية لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم، حيث تم اكتشاف أكثر من 97 ألف موهوب من بين أكثر من 300 ألف طالب وطالبة، وتم اختبارهم في أكثر من 100 مدينة وقرية في المملكة.

نبذة عن برنامج فصول الشراكة:

لقد قامت مؤسسة موهبة بالبرنامج الذي يخص فصول الموهوبين ضمن مدارس الشراكة لتحقيق رؤيتها الاستراتيجية حتى عام1444 هـ، وهو برنامج يستهدف عدد من المدارس الحكومية والأهلية والتي تمتلك المواصفات المتميزة من حيث البنية التحتية، وطرق التدريس، وأساليب التقويم، وأساليب التعلم، وتأهيل المعلمين وتدريبهم.

ويضم هذا البرنامج مناهج الوزارة المعتمدة في المدارس العادية، بالإضافة لمناهج إثرائية خاصة بفصول مدارس الشراكة مع موهبة، والتي تتميز بكونها مناهج إثرائية متقدمة، ومعتمدة عالميًا في مجال تعليم الطلبة الموهوبين والمبدعين. وقد بدأت الدراسة في هذا البرنامج في عام 1430-1431هـ في الصفوف الرابع الابتدائي والأول المتوسط والأول الثانوي، وتكاملت مع باقي المراحل في الأعوام التالية.

ويركز برنامج الشراكة مع المدارس على عدد من المحاور الرئيسة، أهمها محور اختيار المدارس، حيث يتم اختيار المدارس المتميزة (الحكومية والأهلية)، والمستوفية لمواصفات الشراكة مع موهبة، ووفق آليات ومراحل تقييم مختلفة، وبعد تطبيق معايير وأدوات مناسبة على المدارس الراغبة بالانضمام، كما يتم تطوير أدوات وآليات لتحسين أداء المدارس المشاركة في هذا البرنامج.

وهناك محور التدريب والتطوير المهني، والذي يهدف إلى تنوير الفئات المستهدفة بموضوع الموهبة والإبداع، وخصائص الطلبة الموهوبين، وكيفية التعامل معهم، وإلى توفير بيئة تربوية ثرية ترعى الموهوبين، بالإضافة إلى إكساب المعلمين استراتيجيات التعامل مع مناهج موهبة ودمجها بمناهج وزارة التربية والتعليم، ويغطي التدريب منسقي ومدراء المدارس، والمعلمين وأولياء الأمور.

أما محور التقويم فيهدف إلى متابعة ومراقبة مدى نجاح برنامج الشراكة مع المدارس، وتجذير ثقافة التعلم المتمركز حول الطالب، والتقويم من أجل التعلم assessment for learning، وليس فقط في التعلم assessment on learning، والعمل على إعداد برامج تدريبية تستهدف جميع معلمي الشراكة مع المدارس، تتناول أشكال التقويم المختلفة كالتقويم الحقيقي، وتقويم الأداء، وتقويم الرفاق، والتقويم الذاتي، والتقويم من خلال المشاريع، وملف إنجازات الطالب Portfolio.

ولتحقيق ما سبق فقد تم تطبيق اختبار نهاية العام الدراسي (Annual Test) لعام 2012م على طلبة موهبة في الرياضيات والعلوم من مناهج موهبة الإضافية المتقدمة، حيث تم التركيز فيه على منظومة المعايير، والتي تسعى مناهج موهبة لتحقيقها حول مستوى أداء الطلبة الموهوبين في مدارس الشراكة، والمساعدة في قياس درجة تقدمهم لاحقًا.

وتتوزع مدارس الشراكة داخل المملكة على عدة مدن، منها جدة، والرياض، والدمام، والخبر، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والأحساء، حيث تُقدّم فيها مؤسسة موهبة الرعاية بشكلها الكامل لكل الطلاب الموهوبين، والذين يجتازون معايير الدخول لهذه

المدارس في تلك المدن، من حيث انضمامهم لفصول الموهوبين ودراسة مناهج موهبة الإضافية في العلوم والرياضيات، وتهيىء لهم معلمون ذوي كفاءة عالية تم تدريبهم بعناية ليقوموا بتدريسهم (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، 2019).

المبحث الثاني: التحصيل الدراسي في المواد العلمية

إن التحصيل الدراسي كما ذكر القذافي (2011)، والمشار إليه في مطر (2013، ص182) هو "أحد أهم المتغيرات التي حاولت العديد من الدراسات فحص درجة ارتباطه مع عدد كبير من العوامل؛ وذلك أن التحصيل الدراسي هو المخرج النهائي لمجموعة من العمليات والإجراءات، التي تبدأ بصياغة مجموعة محددة من الأهداف، ومن ثم تصاغ الطرق والإجراءات التي من شأنها الوصول إلى أقرب ما يمكن من تحقيق لهذه الأهداف، فهو أحد أهم المخرجات التي تقوم على أساسها المؤسسات التعليمية".

وقد تعددت التعاريف للتحصيل الدراسي، ولكن يمكن القول إن التحصيل الدراسي هو: "محصلة ما اكتسبه الطالب من معارف ومهارات ومعلومات، من خلال العملية التعليمية نتيجة لجهد بذله في المدرسة والمنزل بالقراءة والاطلاع والمذاكرة، وتم قياس ذلك بالاختبارات المدرسية" (الفاخري، 2018، ص١١).

المبادئ التي تعمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي:

"* وجود أهداف واضحة للطالب ومحددة ومخطط لها مسبقًا.

* قدرة الطالب على إدارة ذاته وتنظيمه معارفه.

* العمل على تطوير عادات المذاكرة الصحيحة، والتخلص من الطرق المضيّعة للوقت والمجهود.

* تنمية الذاكرة بحيث تستطيع حفظ وفهم المعلومات، مع القدرة على معالجتها واسترجاعها بطريقة سلسة.

* تنمية الثقة بالذات والدوافع الإيجابية لدى الطالب.

* القدرة على التعامل مع المشكلات، والتدريب على التفكير الإبداعي في حلها" (القرشي، 2010، ص٢).

أهمية التحصيل الدراسي:

١) بالنسبة للطلاب:

ذكر الفاخري (٢٠١٨، ص١١) "أن التحصيل الدراسي يُعد هام لكل الطلبة، حيث يُعد الهدف الأساسي من أهداف التعليم الفردية، ويتوقف على تحقيقه نجاح الطالب في دراسته، وحصوله على الشهادة الدراسية التي تمكنه من الحصول على عمل، ومن ثم تحقيق ذاته، وشعوره بالتكيف والرضا النفسي، كما أن التحصيل الدراسي المرتفع للطالب يشعره بإشباع لكثير من حاجاته النفسية والاجتماعية" (طاهر وحريري، 2019).

٢) بالنسبة للمجتمع:
"* يُعد التحصيل الدراسي مظهرًا من مظاهر التحسن في معدلات التدفق والإنتاج للنظام التعليمي في المجتمع.
* يُعد التحصيل الدراسي مؤشرًا نحو انخفاض معدلات الهدر في المنظومة التعليمية.
* كما أنه يعتبر مؤشرًا من مؤشرات الكفاءة التعليمية والتربوية، وبالتالي مؤشرًا نحو تقدم المجتمع.
* يعتبر مستوى التحصيل المرتفع ضمان لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، والذي يعتبر من المبادئ الحديثة لقيام الديمقراطية في مجال التعليم" (الفاخري،٢٠١٨، ص١٢).

العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات:

لقد تعددت العوامل التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي، ويمكن ذكرها كما يلي:

1. العوامل الجسمية:

"يختلف الأفراد في بنيتهم الجسمية والخارجية، ولذلك نجد أن الطالب ذو البنية الضعيفة والأمراض المزمنة، يغلب عليه دائمًا التعب والإرهاق، وبالتالي يلاحظ أن ذلك يؤثر على تحصيله الدراسي، كما أن الصفات الجسمية التي تصاحب المتخلفين دراسيًا يكون معدل النمو لديهم أقل من الطلاب والطالبات العاديين" (عبد الله،2015، ص55).

٢. العوامل العقلية:

"وتتمثل تلك العوامل في القدرات المعرفية والذكاء والاستعدادات العقلية الخاصة، إلى جانب الحالة المزاجية ومهارات الإدراك والانتباه، ولكن بعد الذكاء من العوامل الأولية التي تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للطالب أو الطالبة، حيث أن الذكاء هو العامل المشترك الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان، كما نجد أن نسبة الذكاء تختلف من طالب لآخر، وبالتالي يحدث الاختلاف في مستوى التحصيل الدراسي" (رشيد، 2014، ص4).

٣. العوامل المدرسية:

"وتلك العوامل تشتمل على:
* المنهج: من حيث مدى اتفاق المنهج الدراسي مع قدرات الطالب.
* المعلم: حيث أن كفاءة المعلم ومدى قدرته على تبسيط المادة العلمية، مع تنمية قدرات الطلبة تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي.
* البيئة المدرسية: الممثلة بإدارتها ومعلميها ومنهجها، تؤثر في الاستعداد النفسي لدى الطلبة للتعلم، وبالتالي تؤثر على مستواهم التحصيلي" (النور، 2009، ص ٢٨).

4. العوامل الخارجية:

"ويقصد بذلك المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لأسرة الطالب والبيئة المجتمعية من حوله، حيث أنها لها دور كبير في تكوين شخصيته، بالإضافة إلى تكوين دافعية الطالب نحو التعلم، ولذلك فنجد أن المستوى الاجتماعي للأسرة يؤثر على الطالب من

حيث مدى الاهتمام به وبالتحصيل العلمي لديه، إلى جانب المعاملة الوالدية التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي، أما الجانب الاقتصادي إذا كان سيء فهو لا يحقق للطالب مستوى التعليم الذي يمكنه من تطوير قدراته الإبداعية، بل يكون لديه شعور الحرمان والإحباط، وبالنسبة للمستوى الثقافي فإن الدراسات تؤكد أن مستوى التحصيل الدراسي يرتفع إذا زادت ثقافة الوالدين، حيث يكونوا دافع ومحفز للطالب لرفع مستوى تحصيله الدراسي" (الفاخري ، ٢٠١٨، ص19).

5. العوامل النفسية:

"وتتضمن العوامل النفسية الحالة النفسية للطالب أو الطالبة، والتي تتصل بالحياة المدرسية، حيث أن الحالة النفسية تؤثر على الصحة النفسية للطالب، وتؤثر على السلوكيات والعلاقات الاجتماعية، وبالتالي مدى تفاعل الطلبة في الصف الدراسي، والتي بالتالي تؤثر بالأخير على مستوى التحصيل الدراسي، حيث نجد أن السلوكيات والعلاقات الاجتماعية ترتبط بشكل مباشر بالتوافق النفسي والتكيف الذاتي، والذي بالضرورة يرتبط بالتحصيل الدراسي" (رشيد،2014، ص5).

الدراسات السابقة

ووصولاً لتحديد دقيق لمشكلة الدراسة، فقد قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع ارتباطًا مباشرًا أو غير مباشر على النحو التالي:

1 / مهارات تطويرية للموهوبين

إن الموهبة نعمة من نعم الخالق –عزَّ وجلَّ – يهبها من يشاء من عباده، وما علينا نحن إلا اكتشافها ومن ثم رعايتها والاهتمام بها، فهم كالنبتة الغضة التي لا يستفاد منها إلا حين تعهدها بالرعاية والاهتمام، فالموهوبون يعدون ثروة الأمة الغالية. وإذا ما تضافرت الجهود وتركزت بشكل متكامل وقوي من الدولة ومن الأسرة ومن المدرسة، ظهر الموهوبون بالصورة السليمة، وتمت الاستفادة منهم في خدمة البلاد ونهضتها. لذا فهم يحتاجون بالإضافة لتوفير الرعاية النفسية والاجتماعية والصحية لهم، يحتاجون لبرامج ومهارات تفجر طاقاتهم الكامنة، وتشجعهم على الإبداع والابتكار، فيزيدون فهمًا لقدراتهم واستعداداتهم، مما يعمل على توسع مداركهم في مجالات موهبتهم، ومن ثم تطويرها وتوظيفها لخدمة وطنهم. وعلى ذلك جاءت عدة دراسات تركز على أثر البرامج التطويرية الخاصة بالموهوبين، والتي تعمل على تنمية مهارات التفكير والإبداع لديهم، كمهارات التفكير العليا. حيث جاءت دراسة الرباح، الحمدان، وابن الفقيه (2014) بهدف التحقق من أثر برنامج للتفكير في تطوير مهارات التفكير العليا (تحليل، تركيب، تقويم)، والاتجاه نحو الرياضيات لدى الطالبات الموهوبات بمملكة البحرين، وأشارت النتائج فيها إلى تحقق فروض الدراسة، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، لطالبات الصف السادس الابتدائي الموهوبات في

الرياضيات في مملكة البحرين على الدرجة الكلية في مهارات التفكير العليا (تحليل – تركيب – تقويم)، وفي القياس البعدي عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يشير إلى أثر البرنامج الإيجابي في تطوير مهارات التفكير العليا، والاتجاه نحو الرياضيات لدى الطالبات الموهوبات في مملكة البحرين. لذا فإن الطلاب الموهوبين تكمن لديهم طاقات كبيرة تحتاج لمن يدفعهم لاستخراجها كما جاءت دراسة عسيري والينبعاوي (2017)، حيث تم فيها إعداد برنامج تدريبي مبني على مهارات التفكير الإبداعي، من أجل قياس دافعية الإنجاز لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة، وكانت النتائج تبين مدى الدافعية نحو الإنجاز لدى تلك الفئة وما حققوه فيها، وتبعتها التوصيات التي تؤكد أهمية استخدام أساليب عديدة لدمج برامج ومهارات التفكير الإبداعي ضمن المناهج الدراسية، وأثر ذلك على مستويات التفكير، وعلى تنمية الدافعية لدى الطلاب الموهوبين، وأشاروا بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الشأن. ولا نجد أن تطوير الموهوبين وقدراتهم يكمن من خلال البرامج الموجهة فقط، حيث نرى أنه من الممكن أن تلعب الأنشطة اللاصفية دورًا هامًا في تنمية اتجاهات معينة لدى الطلبة الموهوبين، وخاصة إذا ما وضعت من خلال أهداف معينة تم تحديدها بعناية، وعلى أسس مدروسة، كما أكدته دراسة الدلامي (2014)، والتي قام فيها بإعداد أنشطة لاصفية موجهة، وتم الكشف عن فاعليتها في تنمية الحاجة إلى المعرفة، والتوجهات المستقبلية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، واستخدم فيها تطبيق مقياس الحاجة إلى المعرفة، ومقياس التوجهات المستقبلية على الطلبة المشاركين في بداية تنفيذ الأنشطة وبعد نهايتها، وأتت النتائج لتثبت تطور قدرة الطلبة المشاركين في البرنامج على النظر إلى المواقف والمشكلات التي تواجههم من زوايا مختلفة، والتفكير في الطرق المختلفة لحل المشكلة مع جمع ومراعاة كل الحقائق والمعلومات المتاحة، والأخذ بعين الاعتبار الاختيارات المتعددة والمتنوعة قبل اتخاذ القرارات، والتغلب على الصعوبات وحل المشكلات، وهذا يشير إلى أن الأنشطة اللاصفية ساعدت الطلاب الموهوبين المشاركين في الأنشطة على تطوير توجهات مستقبلية قوية وأكثر اتساعًا وترابطًا. وبذلك يمكن الاستنتاج أن هذه النوعية من الأنشطة هي من البرامج المساندة التي نحتاجها لدعم هؤلاء الموهوبين للأثر المباشر الذي تتركه في تعزيز قدراتهم، ليس خارج الصف بل تمتد لتدعمهم بما يحتاجونه داخله، مما يساعد على زيادة نتاجهم وإبداعهم الفكري والعلمي في التحصيل الدراسي للمواد التي يدرسونها، وخاصة المرتبط منها بالمواد العلمية. كذلك نجد أن البرامج الإثرائية والتي تشمل مهارات معينة يمكن تقديمها لفئة الموهوبين بشكل يدعم العملية التعليمية، ويواكب في نفس الوقت الأساليب الحديثة في التدريس، كاستخدام الاستراتيجيات المختلفة، والتي منها استراتيجية الفصل المقلوب كما جاء في دراسة الجهني و موافي (2017)، والتي هدفت للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة التمثيل الرياضي، والاتجاه نحو التعلم الذاتي على الطالبات الموهوبات في الصف الثاني متوسط بجدة في المملكة العربية السعودية، وأثبتت النتائج فاعلية هذه

الاستراتيجية، والأثر الإيجابي لها، وذلك لكونها تركز على كون المتعلم نشط ومبدع واجتماعي، ويعتمد على بيئة صفية تستخدم التكنولوجيا خارج الفصل وداخله، وفيها تنويع لمصادر التعليم، مما يضمن تحقيق إيجابية المتعلم، ومشاركته في عملية التعلم، وتحمله لمسؤولية هذا التعلم بطريقة يراعى فيها الفروق الفردية، والسرعة الذاتية للمتعلم في اكتساب المعرفة، والمادة العلمية، والمهارات، وهي من الأساليب الحديثة التي تدفع الموهوبين نحو المعرفة بطريقة تناسب إمكانياتهم، وتعزز لديهم التفكير الناقد، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم الذاتي، مما يرفع التوقعات الخاصة بالنتائج والتي تشمل عدة جوانب، والتي من ضمنها التحصيل الدراسي، وهو ما ترمي إليه هذه الدراسة.

وفي نفس السياق السابق جاءت دراسة الجهني (2018)، والتي هدفت لتنمية مهارات حل المشكلات في الرياضيات لدى الطالبات الموهوبات بالصف الأول الثانوي، ولكن كانت من خلال استخدام تلعيب التعلم بالبلاكبورد، ولقد طبقت الدراسة بالمدرسة الوحيدة للموهوبات، والتي كانت موجودة في المملكة العربية السعودية بمنطقة جدة، وأثبتت النتائج فاعلية هذه الطريقة في التعلم. وقد جاءت برامج وأنشطة كثيرة موجهة للموهوبين وللارتقاء بهم، ولكن جاءت دراسة أجنبية مميزة للطريف والزغول والجاسم (2018)، ذلك لأنها هدفت للتعرف على فاعلية برنامج قيادة المستقبل في تنمية سلوك القيادة التحويلية لدى الطالبات الموهوبات بالصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية في ممارسة مهارات القيادة التحويلية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة، وأجد هنا أن هذه المهارات بالذات من المهارات اللازم تضمينها وتفعيلها من خلال البرامج الإثرائية التي تقدم للطالب الموهوب. ونجد أيضًا أن هناك من البرامج ليس فيما يساعد الموهوبين في تنمية مواهبهم وقدراتهم فحسب، بل يساعد على تحسين جودة الحياة الأكاديمية لهم من خلال الاهتمام بإعداد البرامج المناسبة لهم، حيث جرت دراسة بهدف الكشف عن فعالية برنامج تدريبي معد للموهوبين لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لديهم، وجاءت النتائج كلها لصالح التطبيق البعدي (حبيب، 2016).

كما أجريت دراسات على خفض المشكلات السلوكية التي من الممكن أن تواجه الطلاب الموهوبون أكاديميًا، كما في دراسة زيد وسعود (2015)، حيث قاما بدراسة فعالية برنامج إرشادي معد لتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين أكاديميًا، وكانت النتائج كلها لصالح المجموعة التجريبية، وكان التحسن ملحوظ ومستمر خلال فترة المتابعة.

2 / البرامج الإثرائية ومهارات انطلاق التفكير الإبداعي للموهوب

إن رعاية الموهوبين من أهم الأمور التي تشغل الجميع، فهم ثروة وطنية وكنز ثمين علينا استثماره بالشكل المناسب، فلا مجال للتقدم والتطور دون الاعتماد على إنجازاتهم، وعندما لا يتم تقديم الرعاية المناسبة لهم فإننا لا نحرم المجتمع من إنجازاتهم

فحسب، بل نحرمهم من حقوقهم الأساسية في تحقيق ذواتهم، فتقديم برامج لا تتوافق مع قدراتهم، ولا تلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية، تضيع إمكانياتهم وتهدر مواهبهم، لذا حرصت جميع الدول على الاعتناء بهم من جميع الجوانب، وتقديم كل ما يلزم لهذه الفئة، وتُعد تغذية الموهوبين بالبرامج الإثرائية المناسبة من أُولى الاهتمامات التي تُقدّم لهم، لدورها الكبير في تلبية احتياجاتهم المختلفة، واهتماماتهم المتنوعة، وعلى ذلك تم تخطيطها وتصميمها بعناية، بحيث تسهم في إعدادهم بشكل جيد، ويتم تطويرها باستمرار في ضوء احتياجات الطلبة الموهوبين، وعلى أثر ذلك قامت عدة دراسات لتبين أثر هذه البرامج والمناهج الإثرائية على اختلافها في تنمية التفكير الإبداعي، والقدرة على حل المشكلات لدى هذه الفئة. فالمنهج الإثرائي كما جاء في نتائج دراسة عبد المجيد وعبد المجيد (2015) هو مجموعة من الخبرات التي تُضاف إلى المنهج الدراسي العادي، لتتحدى قدرات الطلبة الموهوبين، وتقدم لهم فرص التعلم الأعمق، ويكتسب فيها الطلاب الكثير من السلوك والقيم، ويتعلمون أفكار لم يخطط لها مسبقًا، مما تعد ذات أثر كبير عليهم. وكما جاء في دراسة العسعوسي، جمل الليل، وابن الفقيه (2014) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام منهج (الأرقام والعمليات الحسابية) للطلبة الموهوبين على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، والقدرة على حل المشكلات الرياضية، وفقًا لاختلاف استراتيجية التعلم لدى الطالبات الموهوبات في الصف الخامس في دولة الكويت، وأشارت فيها النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الشكلي)، وفي اختبار القدرة على حل المشكلات الرياضية، وذلك لصالح المجموعات التجريبية، مما يشير إلى فاعلية المنهج المستخدم في الدراسة. كما جاءت بنفس النتيجة دراسة الغامدي وموافي (2017) ولكن على الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة، والتي كانت بعنوان أثر استخدام أنشطة إثرائية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة على تنمية التفكير الهندسي في مادة الرياضيات للطالبات الموهوبات في الصف الأول المتوسط بجدة، وقد تم فيها إعداد أنشطة إثرائية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مستويات التفكير الهندسي، وتم تحكيمها، وتوصلت الدراسة على أن الأنشطة الإثرائية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة لها تأثيرًا إيجابيًا على مستويات التفكير الهندسي لدى الطالبات الموهوبات، وقد وجدت الباحثة أن التركيز الأكبر في معظم الدراسات في البرامج الإثرائية الخاصة بالموهوبين كان يعتمد على التخطيط لمادة الرياضيات ومسائلها، حيث كانت هي المحور الأهم عند قياس مدى انطلاق التفكير والإبداع، وهو ما تناولته الدراسة السابقة. وتبعتها دراسة كريم والخزرجي (2017)، والتي بحثا فيها أثر انموذج إثرائي ثلاثي الأبعاد في حل المسائل الرياضية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وتضمن الأنموذج ثلاث مراحل هي الأنشطة الاستكشافية، ومرحلة العمليات الجماعية، ومرحلة العمل الفردي، حيث أكدت التوصيات بأهمية الانموذج الإثرائي في حل المسائل الرياضية كأسلوب من أساليب رعاية المتميزين.

ولم تغفل الدراسات عن ربط القوة والإبداع والتمكن في الحل للمسائل الرياضية بمهارات القرن 21، والتي يفترض أن تكون ضمن أي برنامج إثرائي مقدم للموهوبين والمتفوقين، كما نوهت لذلك دراسة محمود وإبراهيم (2018)، والتي تم فيها إعداد برنامج إثرائي قائم على بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية القوة الرياضية، والتفكير الرياضي لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا بالمرحلة الإعدادية، وتم عمل التطبيقين القبلي والبعدي، وجاءت النتائج كلها لصالح التطبيق البعدي.

وبنفس المرحلة المتوسطة جاءت دراسة الجهني (2017) ولكن كانت على مادة العلوم، حيث بحثت الدراسة عن الإجابة على السؤالين التاليين: -الأول: ما أثر التدريس وفق النموذج الإثرائي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة العلوم لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة؟ والثاني: ما أثر التدريس وفق النموذج الإثرائي في تنمية (مهارة الطلاقة ومهارة الأصالة ومهارة المرونة) في مادة العلوم لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة، وجاءت النتيجة كلها لصالح المجموعة التجريبية. لذا فقد كان التركيز على انطلاق التفكير الإبداعي في الطلاب الموهوبين، من خلال تقديم البرامج الإثرائية التي تُعطى لهم، تُشكِّل مبدأ رئيسي عند الإعداد والتخطيط لها، حتى تضمن النتيجة المرجوة منها، حيث من الممكن أن يكون عدم التخطيط الجيد لهذه البرامج، وعدم تحديد الأهداف بوضوح لها، من أحد الأسباب المؤدية لتسرب الطلاب الموهوبين من هذه البرامج، كما أظهرت دراسة الشهري وشاهين (2014) والتي كانت تهدف للتعرف على عوامل تسرب الطلاب الموهوبين من هذه البرامج، وجاءت النتائج بوجود مستوى مرتفع لمحور العوامل المتعلقة بالبرنامج، يليها العوامل المتعلقة بالطالب بدرجة متوسطة، ثم العوامل المتعلقة بالأسرة بدرجة متوسطة، وكان من أهم المقترحات اختيار الأوقات المناسبة لعقد البرامج الإثرائية بما يناسب الطلاب الموهوبين، وإشراك الطالب في وضع الجدول الزمني المناسب له خلال البرنامج الإثرائي، وهي خطوة متقدمة في هذا المجال.

3 / طرق الارتقاء بتحصيل الطالب الموهوب

إن الموهوبين يمرون بخطوات كثيرة، وبعمليات متعددة، واختبارات متنوعة قبل اكتشافهم، وحتى بعد تصنيفهم كموهوبين، حيث يتم تحديد مستوياتهم حسب اجتيازهم في مقياس موهبة، لمعرفة مستوى الموهبة التي وصلوا لها، وفي أي الاتجاهات تتركز، وتُعد إحدى الوسائل التي تثبت جدارتهم وفاعليتهم درجات تحصيلهم في المواد الدراسية، ولكن ليست هي الأساس في تحديد مدى قدراتهم وابداعهم الفكري، فالموهوب يمتلك عدة مواهب لها مقاييس مختلفة عن أسلوب تقييمه باستخدام نتائج تحصيله الدراسي فقط. ولكن جرت العادة أن تكون المواد الدراسية لا تُشكّل عائقًا كبيرًا بالنسبة للطالب الموهوب، فهي تحظى لديه بأهمية كبيرة، وهو يعلم بأنها الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة التي

يريدها، بل ويُبنى عليها الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية التي سينالها جراء ذلك، والأهم من ذلك أن ذلك المسار الذي سيكون فيه غالبًا ما سيرتبط بنظرته لذاته، ومدى شعوره بالنجاح، ومدى رضا الآخرين عنه ورأيهم فيه، كالآباء والمعلمين والمقربين إليه، فيزيد ارتياحه ورضاه عن نفسه كلما استشعر رضاهم عن إنجازه، لذا هناك محرك قوي للموهوب يدفعه نحو التعلم والإنجاز وزيادة مستوى تحصيله، وهنا يأتي دورنا في مساعدته، وتهيئة كل الظروف المحيطة به، وتلبية كل المتطلبات التي من شأنها الارتقاء بمستوى هذا التحصيل، ورفعه لأعلى المستويات. وعلى هذا الشأن جاءت دراسة الزق (2010) بعنوان "أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في التحصيل في كل من مستويات المعرفة والاستيعاب والتطبيق لدى الطالبات الموهوبات والعاديات"، وأشارت أبرز النتائج إلى الأثر الإيجابي للخرائط المفاهيمية في الأداء على المستوى الخاص بالتطبيق في التحصيل الدراسي، ولكن برز التفوق بشكل عام لدى الطالبات الموهوبات في كل من الاختبارات التابعة لمستويات المعرفة والاستيعاب والتطبيق. وأيضًا برز التفوق في تحصيل الطالبات الموهوبات للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية بمنطقة المدينة المنورة، حين قامت دراسة بهدف التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي والتحصيل لديهم، حيث كان لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية منهم، وقد عزت الباحثة ذلك إلى العلاقة الطردية التي تنشأ بين مستويات الذكاء الانفعالي للطالب، وبين مستويات تحصيله الأكاديمي، حيث أن ارتفاع مستويات الذكاء الانفعالي تعمل على إيجاد جو من الاستقرار والاتزان العاطفي لديه، الأمر الذي يترك المجال له للإبداع والتفرغ التام للتحصيل الدراسي، والتعامل مع المتغيرات بصورة تلقائية وودية (القايدي، 2010). كما تعمل الاستراتيجيات المستخدمة كاستراتيجية التعلم النشط في بناء المناهج الدراسية على تحسين التحصيل الدراسي للطلبة، فطرح الأسئلة والمناقشة والتعلم التعاوني ولعب الأدوار وحل المشكلات تساعد الطلبة على الاندماج في المهمات التعليمية، والمشاركة في الأنشطة الصفية المختلفة، وحل المشكلات بطريقة تعاونية، يتحمل فيها الطالب المتعلم مسؤولية التعلم وتنظيم الخبرات بطريقة ذاتية، الأمر الذي يؤدي إلى تعلم فعَّال، تتحقق من خلاله أهداف التعلم بطريقة كفؤة وفاعلة، تُحسِّن مستوى تحصيل الطلبة، كما أن حرص المتعلم في التعلُّم النشط عادةً يُساعده على فهم المعنى الإجمالي للموضوع الذي يتعلمه دون إغفال للجزئيات، ويحمله على استيعاب الموضوع بشكل كامل، ويجعله قادرًا على تخصيص وقت كافٍ للتفكير في أهمية ما يتعلمه، ويساعده على ربط الأفكار والمواضيع الجديدة بمواقف تنطبق عليها في الحياة، كما يربطها بالسابقة منها ذات العلاقة، وجميع العوامل السابقة تجعل من التعلُّم تعلُّمًا ذا معنى، وتسهم في رفع المستوى التحصيلي للطلبة (عشا وأبو جادو، 2011).

وقد تطورت الدراسات الآن وخاصة في السنوات الأخيرة؛ وذلك لكونها بدأت تركز على الدراسات التي تشمل استخدام التقنية الحديثة في تنمية التحصيل، كما جاء في دراسة الرويلي (2018) والتي هدفت للتعرف على أثر استخدام برنامج تعليمي باستخدام

الروبوت الآلي في تنمية التحصيل بمادة الرياضيات لدى الطالبات الموهوبات والمتفوقات، لذا فقد كانت الدراسة معتمدة على البرنامج التعليمي (الروبوت الآلي) والذي ساعد على تعزيز عدة مهارات لدى الطالبات، كالتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتحليل، والاستنتاج، والتقويم، والتطبيق، وتوليد الأسئلة، وتعميم الأفكار، وحل المشكلات، وأثَّر عليهن أيضًا في تنمية عادات العقل لديهن، كالحماس، والفضول، والإبداع، والانفتاح، والدقة، والمبادرة، والإصرار، بالإضافة لتعزيز الثقة بالنفس، والتحفيز للتعلم، والاكتشاف عن طريق العمل، وهذه المهارات هي بالضبط ما نحتاجه في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطالبات بشكل عام، وللموهوبين بشكل خاص، حيث بَّينت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام طريقة البرنامج التعليمي بالروبوت الآلي في زيادة تحصيل الطالبات في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

4/ أثر البرامج الإثرائية على التحصيل

إن الموهوبين يحظون بعناية تختلف عن غيرهم، حيث حرصت الدولة على العناية بهم، وأُفرِد بند خاص في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية يحث على رعايتهم، وتنمية مواهبهم، وتوجيهها، وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم، كما جاء بند آخر ليركز على ضرورة وضع الوسائل اللازمة لاكتشافهم، ومن ثم إعداد البرامج المناسبة الخاصة بهم (وزارة التربية والتعليم، 1416). لذا جاءت برامج رعاية الطلبة الموهوبين العديدة، والتي منها البرامج الإثرائية للموهوبين؛ لتسهم بشكل كبير في توفير البيئة التعليمية المناسبة لهم، من أجل تنمية قدراتهم ومواهبهم، حيث تم الإعداد لها إعدادًا جيدًا ومتكاملاً ومنسّقًا، من أجل إنتاج أفراد متميزين في كافة المجالات لاسيما الأكاديمية منها، حيث انتهت العديد من الدراسات إلى أن طلبة برامج رعاية الموهوبين والحاصلين على إعداد جيد من خلال البرامج الإثرائية التي تُقدم لهم، أنهم كانوا من أكثر الطلبة تقدمًا في التحصيل الدراسي، وأكثر انخراطًا في المشاريع العلمية، ومن أكثر الطلبة خبرة تطبيقية، وبالتالي هم من أكثر الطلاب حصولاً على شهادات التقدير، والمنح الدراسية، مما جعلهم من أكثر الطلبة المؤهلين لخدمة مجتمعهم، والعمل على ازدهاره وتقدمه، كما جاءت دراسة التركي (2012) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام البرنامج الإثرائي القائم على الذكاءات المتعددة والمُعد من قبل الباحثة في تنمية مهارات التفكير الناقد، وتنمية التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، كما هدفت أيضًا إلى التعرف على العلاقة بين مهارات التفكير الناقد، والتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة أدواتها المتمثلة في مقياس التفكير الناقد، ونتائج اختبار المواد الأساسية (اللغة العربية –علوم – رياضيات)، حيث خلُصت الدراسة إلى فعالية البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة في تنمية كل من مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

كما طُبِّق برنامج آخر أيضًا بالكويت، ولكن تركز على المرحلة المتوسطة وذلك في دراسة مطر(2013) بعنوان " فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على نموذج سكامبير لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة الرياضيات لدى الموهوبات والمتفوقات بالمرحلة المتوسطة بالكويت"، وكانت أدوات الدراسة تعتمد على اختبار التفكير الإبداعي، والاختبار التحصيلي في الرياضيات، والبرنامج القائم على نموذج سكامبير، وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على نموذج سكامبير في رفع التحصيل الدراسي لدى الطالبات في مادة الرياضيات، حيث ظهر التحسن في الفروق بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية لصالح البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

كما نجد أيضًا أن تطبيق برامج (STEM) والتي تضم مشاريع يقوم بها الطلبة في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات أدت كذلك إلى تنمية التفكير الإبداعي، وتحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة (الشحيمية وسليم، 2015).

التعليق على الدراسات السابقة

إن قياس وتقويم موهبة الطلاب يعتمد على أدوات متنوعة وكثيرة، ولكن يبقى قياس المستوى التحصيلي للمواد والبرامج التي يتم دراستها لا غنىً عنه، ومن أولى المؤشرات الدالة على التأكد من مدى الاستيعاب لدى الطلاب الموهوبين، وعلى أساسها يتم اجتيازهم لعدة مستويات، مما يؤمن تطور وتقدم تلك الموهبة لديهم. لذا فقد جاءت الدراسة الحالية لتؤكد على ضرورة الربط بين أي برنامج يقدم للطلبة الموهوبين، وبين نتيجة التحصيل الدراسي لهم، كونها من أهم المؤشرات الدالة على فعالية هذا البرنامج، واحتساب هذه النتيجة هي مرحلة أولى تقع ضمن مراحل أخرى، نستطيع من خلالها قياس ما تم استيعابه من هذا البرنامج ومدى تأثيره على الطلبة.

أما جميع الدراسات السابقة بشكل عام فقد جاءت مشابهة للدراسة الحالية في اهتمامها بفئة الطلاب الموهوبين، وأيضًا في تقديمها لبرامج خاصة بهم تعتمد على وسائل التعليم والتعلُّم الحديثة، ومن ثم قياس مدى الأثر الذي تتركه تلك البرامج عليهم، بالإضافة إلى أنها اقتصرت على مراحل التعليم العام دون مراحل التعليم العالي.

ولكن عند النظر لأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ومن خلال قراءة الباحثة لجميع الدراسات السابقة فإنه على حد علم الباحثة تفرَّدت الدراسة الحالية واختلفت عن ما سبق في كونها تقيس أثر لبرنامج مقدم من قبل مؤسسة موهبة وهو برنامج فصول الشراكة الإثرائي، والذي يخص مدارس الشراكة الذي تُقدَّم فيه مقررات إثرائية للموهوبين، وكذلك بأنها لا تقيس أثر نفس البرنامج بحد ذاته ونتائج تطبيقه على الطالبات الموهوبات كما الدراسات السابقة بل كانت عن أثر ذلك البرنامج على مستوى التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات بالصف الأول الثانوي في المواد العلمية المقدمة من وزارة التعليم. وأيضًا أنها جاءت لتقيس نتائج المستوى التحصيلي لمقررات في المواد

العلمية، والتي شملت مادة الرياضيات، ومادة الفيزياء، ومادة الكيمياء، ومادة الأحياء، وليست مادة واحدة فقط أو اثنتين بالمرحلة الثانوية.

منهج الدراسة

لما كانت الدراسة الحالية تستهدف الكشف عن المستوى التحصيلي في اختبار المواد العلمية لدى الطالبات الموهوبات بالصف الأول الثانوي؛ تم استخدام منهج الدراسة الكمي الشبه تجريبي، والذي يعد أحد أساليب الدراسة العلمي القائم على دراسة أثر عامل تجريبي أو أكثر على عامل تابع أو أكثر؛ وتم استخدام أحد تصميمات المنهج شبه التجريبي المعروف بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة.

وعلى هذا فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من إحدى مدارس مدينة جدة للموهوبات، كما في دراسة الطريف والزغول والجاسم (2018)، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بحسب الاجتياز لمقياس موهبة الخاص بفصول الشراكة، وتم تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على المجموعة التجريبية لمدة عام دراسي كامل (1439-1440)، تلقت فيه تلك المجموعة مقررات إضافية إثرائية في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء، ومجموعة ضابطة لم تتلق أي من تلك المواد، ثم طُبِّق على المجموعتين اختبار بعدي في المناهج الوزارية (الرياضيات-الفيزياء-الكيمياء-الأحياء)، والتي ترتبط بشكل أو بآخر بتلك المناهج الإثرائية وهي ما تتلقاه المجموعتان بشكل متساوٍ.

ولكن سبق ذلك رصد درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية، ومقارنة نتائج تحصيلهم الدراسي ببعضهما البعض في الصف الثالث المتوسط في مادتي الرياضيات والعلوم الخاصة بالمنهج الوزاري، وذلك قبل دخول برنامج الشراكة الإثرائي.

كما تم رصد درجات المجموعة التجريبية فقط في مادتي الرياضيات والعلوم الخاصة بالمنهج الوزاري بالصف الثالث المتوسط، وقياس المستوى التحصيلي لها قبل تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي، ومقارنته بدرجات نفس المجموعة في مادة الرياضيات، وفيما يوازي مادة العلوم في الصف الأول الثانوي من المواد، والتي هي "الفيزياء والكيمياء والأحياء"، ولكن بعد تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي.

وبرصد درجات تلك المواد ومقارنتها لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، واستخراج النتائج للكشف عن أثر تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي، لزم اختيار هذا المنهج الكمي شبه التجريبي دون غيره، واختيار الاختبار كأداة للدراسة، كما ظهر للباحثة عند الرجوع للدراسات السابقة. حيث استخدمت دراسة الحدابي وغليون وعقلان (2013) المنهج الكمي شبه التجريبي كمنهج للدراسة، واعتمدت الاختبار كأداة لها، وأيضًا قامت دراسة الرويلي (2018) باستخدام نفس المنهج ونفس الأداة في الدراسة التي قام بها، بخلاف دراسة التركي (2012) التي أضافت أداة أخرى متمثلة في مقياس للتفكير الناقد للحصول على النتائج.

ومن هنا وجدت الباحثة أن اختيار المنهج الكمي الشبه تجريبي هو الأنسب لهذه الدراسة؛ لكونه يحاول إعادة تشكيل الواقع عن طريق إدخال تغييرات عليه، وقياس هذه التغييرات وما تحدثه من نتائج مرتبطة بأداة الدراسة المتمثلة في الاختبار، مما يمكننا من تعميمها بدرجة عالية من الثقة (خميس، 2013). وعلى ذلك ستقوم الباحثة بدراسة العلاقة بين متغيرين كما هما موجودان في أرض الواقع دون التحكم فيهما، وستحاول الوصول للنتائج دون أن تترك أي أثر ضار على عينة الدراسة، وستتبع في ذلك التصميم الذي يشمل على: الاختبار القبلي، الاختبار البعدي، المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة، المتغير المستقل، والمتغير التابع.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداة الدراسة الاختبار التحصيلي، والذي أُعد من قبل معلمات المواد المكلفات بتدريس المناهج الوزارية المقررة على الطالبات في مدارس التعليم العام، حيث تم إعداد اختبار خاص بمادة الرياضيات وبمادة العلوم للصف الثالث المتوسط، وكذلك تم إعداد اختبار خاص بمادة الرياضيات، ومادة الفيزياء، ومادة الكيمياء، ومادة الأحياء، بالصف الأول الثانوي، وقد خضع الاختبار حين وضعه لجدول المواصفات الخاص بكل مادة بحيث يتم التنويع عند إعدادها بين الأسئلة الموضوعية والمقالية، وأن ترد من جميع فصول المقرر حسب النسبة التي تم تقديرها لكل جزئية بما يتناسب مع عدد الحصص التي وضعت لكل فصل، وبما يتناسب مع المجموع الكلي للدرجات، إضافة لتدرج الأسئلة من السهل إلى الصعب مع المرور على كل المستويات المعرفية للأسئلة من معرفة وتطبيق واستدلال، وبحسب الدرجة المقررة لكل مستوى في جدول المواصفات. وقد خضعت جميع تلك الاختبارات بعد أدائها للإشراف والتوجيه من قبل مشرفات المواد وتم اعتماد النتائج للمواد جميعها.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الموهوبات بالصف الأول الثانوي في جميع مدارس مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي 1439-1440هـ، واللاتي يقدر عددهن بـ(483) طالبة موهوبة.

عينة الدراسة

عينة الدراسة مكونة من (50) طالبة موهوبة بالصف الأول الثانوي بمدرسة ثانوية للموهوبات بمدينة جدة، توزعن في مجموعتين: إحداهما تكونت من (29) طالبة موهوبة كمجموعة تجريبية، بينما الأخرى تكونت من (21) طالبة موهوبة في المجموعة الضابطة.

حدود الدراسة

يقتصر تعميم نتائج الدراسة على المحددات التالية:

الحدود المكانية: مدرسة الموهوبات للبنات بالمنطقة الغربية في مدينة جدة.

الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة في العام الدراسي 1439هـ/ 1440**هـ.**

الحدود البشرية: تمت الدراسة على (50) طالبة من الطالبات الموهوبات في الصف الأول الثانوي، (29) طالبة في المجموعة التجريبية وَ(21) طالبة في المجموعة الضابطة.
الحدود الخاصة بالموضوع:
-"مادة الرياضيات" للصف الثالث المتوسط.
-"مادة العلوم" للصف الثالث المتوسط.
-"مادة الرياضيات" للصف الأول الثانوي.
-"مادة الفيزياء" للصف الأول الثانوي.
-"مادة الكيمياء" للصف الأول الثانوي.
-"مادة الأحياء" للصف الأول الثانوي.

أسلوب تحليل البيانات

لكون الدراسة تستخدم المنهج شبه التجريبي الذي يهدف إلى قياس الفرق بين نتائج الاختبار التحصيلي للعينتين الضابطة والتجريبية تم اعتماد الباحثة على الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "ت لعينتين مرتبطتين (Paired Sample T-test) وذلك مع أسئلة الدراسة.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (indebendent Samples -Test) وذلك مع أسئلة الدراسة.
- مربع إيتا للتحقق من حجم الأثر.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

يتناول هذا الفصل عرضًا للنتائج التي تُوصِّل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى مناقشتها وتفسيرها، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

وتهدف هذه الدراسة للإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي التالي:

ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي في المواد العلمية للطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية في التعليم العام بجدة؟

وللإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي ينبغي الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الرياضيات؟
2- ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الفيزياء؟
3- ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الكيمياء؟

4- ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الأحياء؟

السؤال الأحصائي

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء؟

ولكن قبل الإجابة على الأسئلة السابقة سنرصد متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، وذلك بأخذ نتائج اختبار مادتي الرياضيات والعلوم لهن في الصف الثالث المتوسط، ونقارن بين نتائج كلاً من المجموعتين ثم نحللها إحصائيًا للكشف عن المستوى التحصيلي لهن في المواد العلمية، وذلك قبل تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على المجموعة التجريبية.

1/ رياضيات ثالث متوسط:

وللتعرف عن حقيقة تكافوء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات، قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" (independent T-test) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (4-1):

جدول رقم (1) يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات (ثالث متوسط)

المادة	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الرياضيات (ثالث متوسط)	الضابطة	21	26.07	2.716	1.994-	0.052 غير دالة إحصائيًا
	التجريبية	29	27.60	2.656		

ويوضح الجدول السابق أن مستوى الدلالة بلغ (0.052) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يوضح أن هناك تقارب في درجات طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بدرجات طالبات المجموعة الضابطة في مادة الرياضيات (ثالث متوسط)، حيث بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية (27.60) درجة من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة الضابطة (26.07) درجة من مجموع الدرجات، وعلى ذلك يمكن القول أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط

درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات (ثالث متوسط).

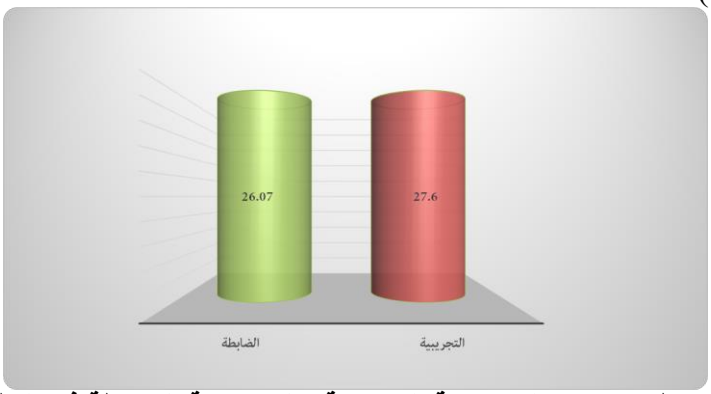

شكل (1) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات (ثالث متوسط)

2/ علوم ثالث متوسط:

وللتعرف عن حقيقة تكافوء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمادة العلوم، قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" (independent T-test) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (2):

جدول رقم (2) يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمادة العلوم (ثالث متوسط)

المادة	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العلوم (ثالث متوسط)	الضابطة	21	27.95	2.079	2.067-	0.047 غير دالة إحصائيًا
	التجريبية	29	29.01	1.265		

يوضح الجدول السابق أن مستوى الدلالة بلغ (0.047) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يوضح أن هناك تقارب في درجات طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بدرجات طالبات المجموعة الضابطة في مادة العلوم (ثالث متوسط)، حيث بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية (29.01) درجة من مجموع

الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة الضابطة (27.95) درجة من مجموع الدرجات، وعلى ذلك يمكن القول أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمادة العلوم (ثالث متوسط).

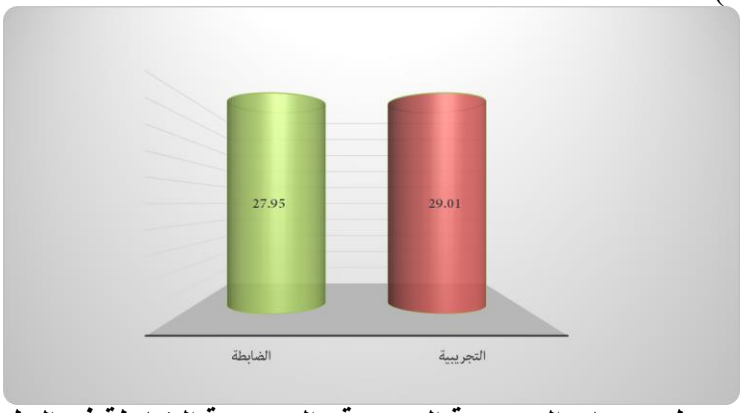

شكل (2) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمادة العلوم (ثالث متوسط)

وقبل الدخول في الإجابة على أسئلة الدراسة، سنعرض نتائج المجموعة التجريبية وقياس المستوى التحصيلي لها في اختبار مادتي الرياضيات والعلوم في الصف الثالث المتوسط وذلك قبل تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي (التطبيق القبلي)، ونتائج المجموعة نفسها وبنفس المواد التي توازيها في الصف الأول الثانوي بعد تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي وهي مادة الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء (التطبيق البعدي)، وذلك في الأربع الأسئلة التالية:

السؤال 1/ ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الرياضيات بالنسبة للمجموعة التجريبية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه: **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة الرياضيات لصالح التطبيق البعدي".**

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحث اختبار "ت" Paired Sample T-Test) للمقارنة بين عينتين مترابطتين، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الرياضيات، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (3):

جدول رقم (3) يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات

المادة	التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الرياضيات	التطبيق القبلي	29	27.60	2.66	40.131	0.000 دال إحصائيًا
	التطبيق البعدي	29	47.85	3.10		

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويًا (0.000)، وهذا يدل على وجود فرق بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الرياضيات عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وحيث أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية للتطبيق القبلي مساويًا (27.60)، ومتوسط درجات درجات طالبات المجموعة التجريبية للتطبيق البعدي مساويًا (47.85)، مما يشير إلى حدوث تحسن لدى طالبات المجموعة في الاختبار التحصيلي البعدي المرتبط بمادة الرياضيات (أولى ثانوي).

ومن النتائج السابقة يتم قبول الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه: **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة الرياضيات لصالح التطبيق البعدي"**.

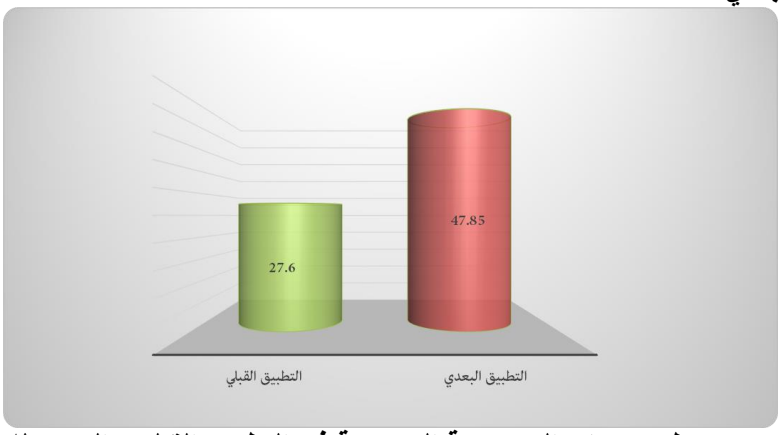

شكل (3) متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات

السؤال 2/ ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الفيزياء بالنسبة للمجموعة التجريبية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه: **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء لصالح التطبيق البعدي".**

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحث اختبار "ت" Paired Sample T-Test) للمقارنة بين عينتين مترابطتين، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الفيزياء، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (4):

جدول رقم (4) يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء

المادة	التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الفيزياء	التطبيق القبلي	29	29.01	1.27	18.276-	0.000 دال إحصائيًا
	التطبيق البعدي	29	36.84	2.92		

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويًا (0.000)، وهذا يدل على وجود فرق بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الرياضيات عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وحيث أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية للتطبيق القبلي مساويًا (29.01)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية للتطبيق البعدي مساويًا (36.84)، مما يشير إلى حدوث تحسن لدى طالبات المجموعة في الاختبار التحصيلي البعدي المرتبط بمادة الفيزياء (أولى ثانوي).

ومن النتائج السابقة يتم قبول الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه: **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء لصالح التطبيق البعدي".**

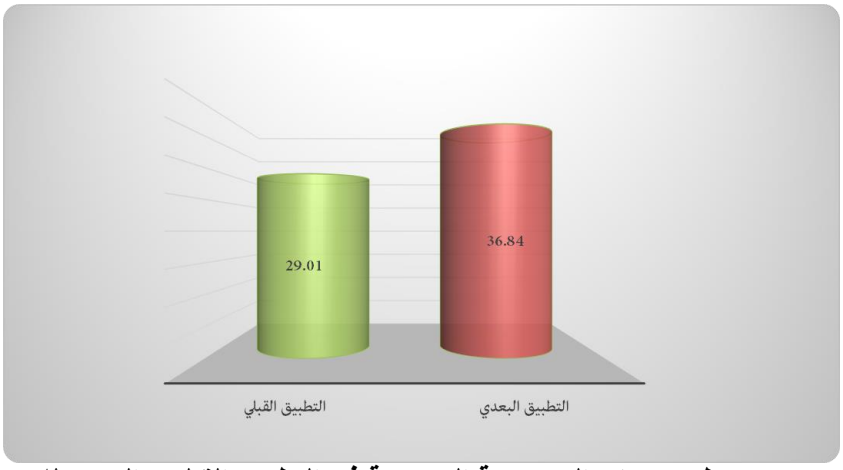

شكل (4) متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء

السؤال 3/ ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الكيمياء بالنسبة للمجموعة التجريبية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه: **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة الكيمياء لصالح التطبيق البعدي".**

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحث اختبار "ت" Paired Sample T-Test) للمقارنة بين عينتين مترابطتين، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الكيمياء، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (4-5):

جدول رقم (5) يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمادة الكيمياء

المادة	التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الكيمياء	التطبيق القبلي	29	29.01	1.27	17.829-	0.000 دال إحصائيًا
	التطبيق البعدي	29	37.05	2.76		

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويًا (0.000)، وهذا يدل على وجود فرق بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الكيمياء عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وحيث أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية للتطبيق القبلي مساويًا (29.01)، ومتوسط درجات درجات طالبات المجموعة التجريبية للتطبيق البعدي مساويًا (37.05)، مما يشير إلى حدوث تحسن لدى طالبات المجموعة في الاختبار التحصيلي البعدي المرتبط بمادة الكيمياء (أولى ثانوي).

ومن النتائج السابقة يتم قبول الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه: **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة الكيمياء لصالح التطبيق البعدي"**.

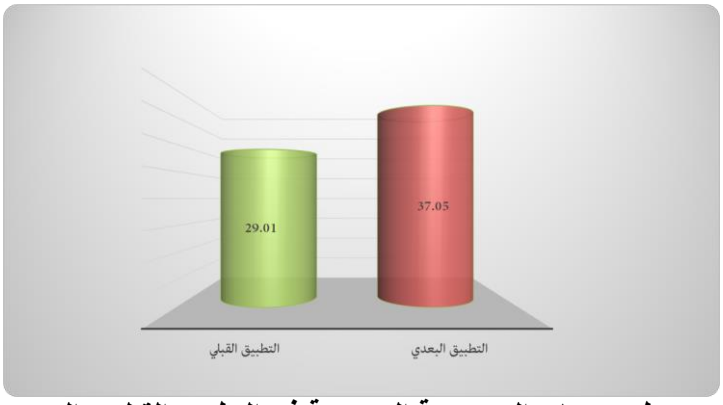

شكل (5) متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمادة الكيمياء

السؤال 4/ ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الأحياء بالنسبة للمجموعة التجريبية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه: **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار الأحياء في مادة الأحياء لصالح التطبيق البعدي"**.

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحث اختبار "ت" Paired Sample T-Test) للمقارنة بين عينتين مترابطتين، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات

المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الأحياء، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (6):

جدول رقم (6) يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمادة الأحياء

المادة	التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأحياء	التطبيق القبلي	29	29.01	1.27	40.006-	0.000 دال إحصائياً
	التطبيق البعدي	29	38.23	1.56		

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويًا (0.000)، وهذا يدل على وجود فرق بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الأحياء عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وحيث أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية للتطبيق القبلي مساويًا (29.01)، ومتوسط درجات درجات طالبات المجموعة التجريبية للتطبيق البعدي مساويًا (38.23)، مما يشير إلى حدوث تحسن لدى طالبات المجموعة في الاختبار التحصيلي البعدي المرتبط بمادة الأحياء (أولى ثانوي).

ومن النتائج السابقة يتم قبول الفرض الإحصائي التي ينص على أنه: "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة الأحياء لصالح التطبيق البعدي**".

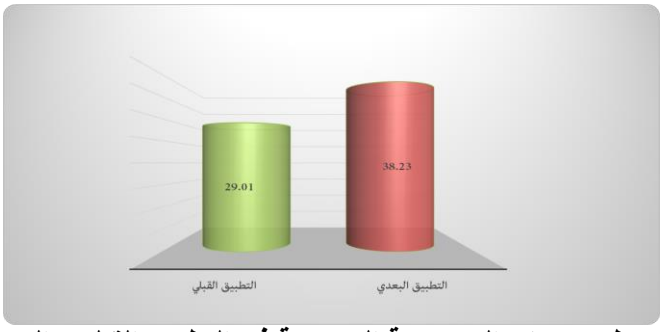

شكل (6) متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمادة الأحياء

وفيما يلي الإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي التالي:

ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي في المواد العلمية للطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية في التعليم العام بجدة؟

والذي تم التوصل للإجابة عليه من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما درجة تاثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الرياضيات؟
2- ما درجة تاثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الفيزياء؟
3- ما درجة تاثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الكيمياء؟
4- ما درجة تاثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الأحياء؟

السؤال الأحصائي

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء؟

أولاً: السؤال الأول / ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الرياضيات؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه: **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات"**.

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" (independent T-test) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الرياضيات، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (4-7):

جدول رقم (7) يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات (أولى ثانوي)

المادة	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الرياضيات	الضابطة	21	47.10	2.911	0.875-	0.386 غير دالة إحصائيًا	0.016
	التجريبية	29	47.85	3.105			

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالـة مسـاويًا (0.386)، وهـذا يـدل علـى عدم وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجـات طالبـات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمـادة الرياضـيات عنـد مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وحيث أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية مساويًا (47.85)، ومتوسـط درجـات طالبـات المجموعـة الضـابطة مسـاويًا (47.10)، وبحساب حجم الأثر لنتائج التطبيق البعدي للاختبار كانت النتيجة (0.016)، وهـي قيمـة لـم تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية، مما يبين عدم وجود أثر لتطبيق برنـامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في صف أولى ثانوي في مادة الرياضيات.

ومن النتائج السابقة يتم رفض الفرض الإحصائي وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: **"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات"**.

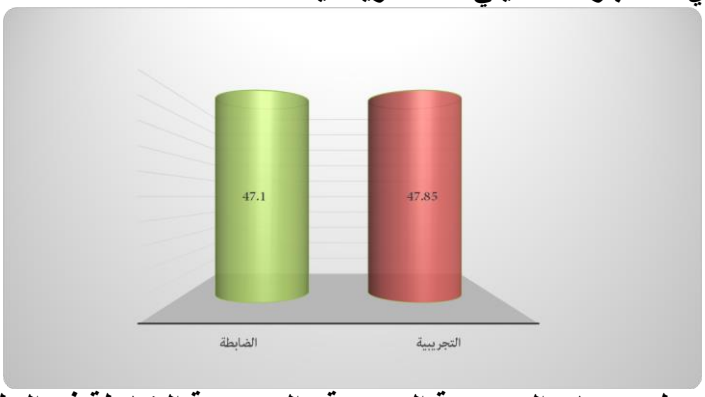

شكل (7) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات (أولى ثانوي)

ثانيـاً: السـؤال الثـاني / مـا درجـة تـأثير تطبيـق برنـامج الشـراكة الإثرائـي علـى التحصـيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الفيزياء؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه: **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء"**.

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" (independent T-test) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الفيزياء، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (4-8):

جدول رقم (8) يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في مادة الفيزياء (أولى ثانوي)

المادة	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الفيزياء	الضابطة	21	36.24	3.639	0.653-	0.517 غير دالة إحصائيًا	0.009
	التجريبية	29	36.84	2.925			

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويًا (0.517)، وهذا يدل على عدم وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الفيزياء عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وحيث أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية مساويًا (36.84)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة مساويًا (36.24)، وبحساب حجم الأثر لنتائج التطبيق البعدي للاختبار كانت النتيجة (0.009)، وهي قيمة لم تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية، مما يبين عدم وجود أثر لتطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في صف أولى ثانوي في مادة الفيزياء.

ومن النتائج السابقة يتم رفض الفرض الإحصائي وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: **"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء"**.

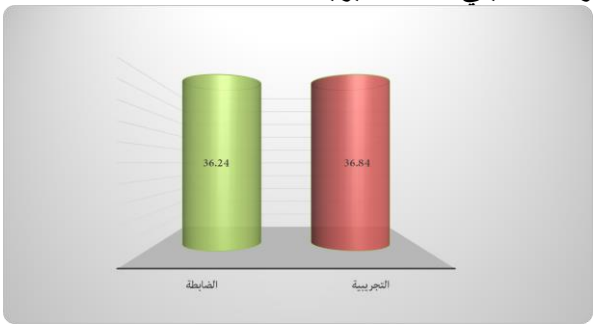

شكل (8) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء (أولى ثانوي)

ثالثاً: السؤال الثالث / ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الكيمياء؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه: **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الكيمياء"**.

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" (independent T-test) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الكيمياء، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (4-9):

جدول رقم (9) يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الكيمياء (أولى ثانوي)

المادة	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الكيمياء	الضابطة	21	37.50	3.202	0.530	0.599 غير دالة إحصائيًا	0.006
	التجريبية	29	37.05	2.762			

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويًا (0.599)، وهذا يدل على عدم وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الكيمياء عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وحيث أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية مساويًا (37.05)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة مساويًا (37.50)، وبحساب حجم الأثر لنتائج التطبيق البعدي للاختبار كانت النتيجة (0.006)، وهي قيمة لم تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية، مما يبين عدم وجود أثر لتطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في صف أولى ثانوي في مادة الكيمياء.

ومن النتائج السابقة يتم رفض الفرض الإحصائي وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: **"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الكيمياء".**

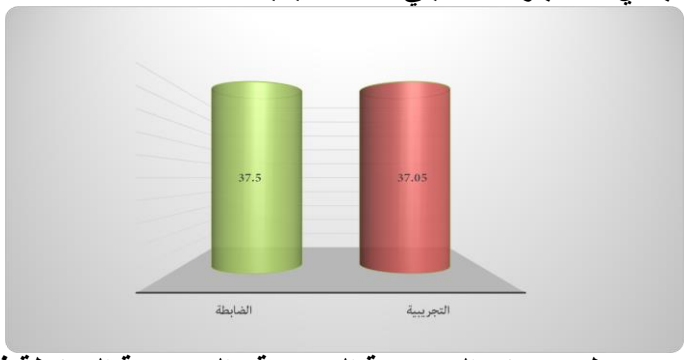

شكل (9) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الكيمياء (أولى ثانوي)

رابعاً: السؤال الرابع / ما درجة تأثير تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في مادة الأحياء؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه: **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الأحياء"**.

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" (independent T-test) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الأحياء، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (10):

جدول رقم (10) يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الأحياء (أولى ثانوي)

المادة	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الأحياء	الضابطة	21	37.71	3.023	0.791-	0.433 غير دالة إحصائيًا	0.013
	التجريبية	29	38.23	1.561			

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويًا (0.433)، وهذا يدل على عدم وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بمادة الأحياء عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وحيث أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية مساويًا (38.23)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة مساويًا (37.71)، وبحساب حجم الأثر لنتائج التطبيق البعدي للاختبار كانت النتيجة (0.013)، وهي قيمة لم تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية، مما يبين عدم وجود أثر لتطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات في صف أولى ثانوي في مادة الأحياء.

ومن النتائج السابقة يتم رفض الفرض الإحصائي وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: **"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الأحياء"**.

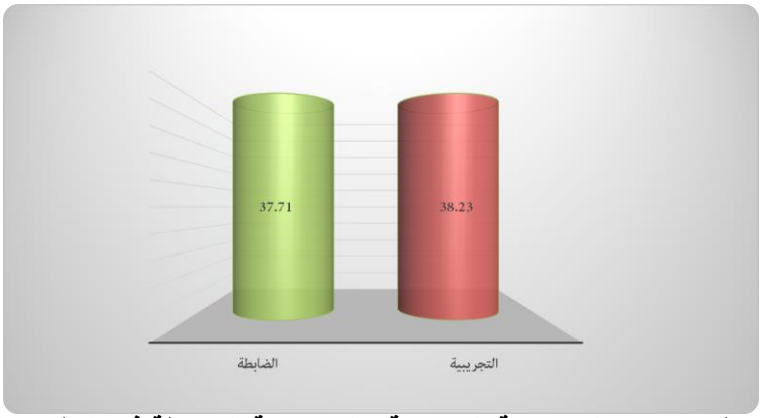

شكل (10) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الأحياء (أولى ثانوي)

تفسير نتائج الدراسة

ترى الباحثة أنه يمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء ما يلي:

إن المهارات لدى الطالبات الموهوبات واللاتي اجتزن عدة معايير تعتبر مرتفعة ومصقولة منذ البداية إلى حد ما كما هو المفترض، لكون الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية من ذوي التحصيل المرتفع ومن فئة الموهوبات، لذا فتفسير نتيجة تقارب درجات كلاً من المجموعتين الضابطة والتجريبية قد تُعزى لهذا المستوى المرتفع لكليهما والذي لم يوضح فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطي الدرجات بينهما، وعليه لم تكن النتيجة كلها لصالح المجموعة التجريبية كما هو متوقع من هذه الدراسة، مما وافق ذلك نتائج دراسة Aljughaiman & Ayoub (2012). كما نجد أن النتائج أظهرت أن المستوى التحصيلي لطالبات المجموعة التجريبية قد ارتفع في التطبيق البعدي بالصف الأول الثانوي مقارنة بما كان عليه في التطبيق القبلي بالصف الثالث المتوسط في المواد العلمية، وقد نعزو هذه النتيجة لتطبيق برنامج الشراكة الإثرائي، ولكن باستحضار جميع نتائج الدراسة نتوصل للاستنتاج التالي: وهو أن المجموعة الضابطة هي أيضًا قد ارتفع مستواها التحصيلي في الصف الأول الثانوي في المواد العلمية مقارنة بما كانت عليه في الصف الثالث المتوسط رغم عدم تطبيق البرنامج عليها، لذا لا يمكن الجزم بأن تطبيق البرنامج الإثرائي هو من ساعد المجموعة التجريبية على التحسن في التطبيق البعدي للمواد العلمية، وهذا ما يحملنا لأن نعود مرة أخرى لتفسير تقارب درجات المجموعة التجريبية مع درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الشراكة الإثرائي بالصف الأول الثانوي في المواد العلمية، وأن نقول أنه قد يُعزى ذلك لكون طالبات المجموعة الضابطة لم يرتبطن بمقررات إضافية إثرائية كما المجموعة التجريبية، حيث نجد أن طالبات المجموعة الضابطة قد حظين بوقت كافٍ للتدريب على الاختبار التحصيلي للمواد العلمية والتركيز عليه أكثر، بخلاف طالبات

المجموعة التجريبية اللاتي يتلقين مناهج إثرائية ومناهج وزارية معًا، مما قد يزيد الضغط عليهن ويُؤثر على مستواهن ويُضعف مقدرتهن على الجمع بين المنهجين، مما أدى لتقارب في المستوى التحصيلي بينهن وبين طالبات المجموعة الضابطة بغض النظر عن عظم موهبتهن، وهذا ما أشارت له دراسة الحدابي وغليون وعقلان (2013) في أن مستوى التحصيل لدى الموهوبين ليس مؤشرًا يمكن ربطه بمستوى الإبداع. ولكن لم تغفل الباحثة عن النظر بالاتجاه الآخر الذي يمكن أن يكون هو السبب في عدم ظهور أثر لتطبيق برنامج الشراكة الإثرائي على الطالبات الموهوبات، فقد يلزم إعادة النظر في آلية البرنامج الإثرائي نفسه، وتسليط الضوء على مجريات تطبيقه، كما في دراسة الجهني (2008) التي أوضحت أن من الأهداف التي لا بد من النظر لها في المناهج الإثرائية أن يتم تسليط الضوء على الكيفية وليس الكمية، وتنظيم المعارف التي يزودها المنهج بشكل أفقي، وأن يتم التركيز على عمليات التعلُّم عوضًا عن التركيز على المحتوى، إضافة لذلك جاءت دراسة الشهري وشاهين (2014) بنتائج ارتبط فيها المستوى المرتفع في الأسباب المؤدية لتسرب الطلاب الموهوبين من البرامج الإثرائية في المحور المتعلق بالبرنامج المقدم للطلبة. كما أنه من الممكن أن يكون عدم تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل من جراء احتياجات معينة لدى الطالبات لم تُقدم لهم، ولم تكن واضحة للقائمين على البرنامج أثناء التطبيق، كما نوّهت لذلك دراسة عبد المنعم ومحمد وعيسى (2015)، والتي أشارت بضرورة أن تعمل البرامج الإثرائية على تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين لتضمن مشاركتهم الفعالة. إضافة إلى ذلك إن النتائج التي ظهرت عند تطبيق البرنامج والتي كانت بعكس التوقعات قد لا تكون بسبب البرنامج نفسه، بل تعود لعدم توفر المحتوى الذي يدعم هذا البرنامج أو لنقص الإمكانيات المصاحبة له، حيث أوضحت دراسة الحموري (2009) أن محتوى البرنامج الإثرائي المقدم للطلبة الموهوبين عندما يكون معد بطريقة تمكّن الطلبة من التعلم بصورة ذاتية، وتكون أنشطة البرنامج الإثرائي مترابطة ومتنوعة ومتسلسلة بشكل منطقي، وباستخدام مصادر تعلُّم متنوعة، توظّف فيها التقنية في عملية التدريس من خلال استخدام برامج حاسوب مشوّقة وجاذبة، نجد أنها تسهم بشكل فعّال في سرعة التعلم والوصول إلى درجة الإتقان. إضافة لما سبق قد نعزو النتيجة التي حصلنا عليها لضعف أهم حلقة في البرنامج الإثرائي، والعنصر الرئيسي الذي تعتمد عليه العملية التعليمية، والذي يُعد العمود الذي يستند عليه أي برنامج قائم في أي مؤسسة تعليمية ألا وهو المعلم، فالمعلم المتمكن والفعّال هو أهم ما يحتاج إليه الطلاب الموهوبون، خاصة في خوض أي برنامج إثرائي جديد، حيث إن اتباع بعض المعلمين أسلوب التَّلقين، والتركيز على التطبيق النظري أكثر من العملي، وإغفال استخدام التقنية المناسبة لقدرات الطالبات الموهوبات، سيأتي حتمًا بنتائج سلبية على أي برنامج، وهذا ما أكدت عليه دراسة الغامدي وموافي (2017) في ضرورة استخدام معلمي الموهوبين طرق التدريس الحديثة المناسبة

لقدرات الطالبات الموهوبات. وعلى ذلك نجد أن ضمان فعالية أي برنامج إثرائي تستلزم معلم يتبع التجديد والابتكار والتميُّز، ويكون قادرًا على إثراء بيئة التعلُّم بما يفتح آفاقَ الإبداع أمام الموهوبين.

ولكن إذا عدنا لما سبق في الإطار النظري وخاصة عند التعريف عن برنامج الشراكة الإثرائي، نجد أنه مُعد بشكل جيد، وذو أهداف محددة وواضحة، كما في دراسة حبيب (2016) التي تؤكد أنه كلما كانت البرامج الإثرائية معدَّة بشكل جيد، وذات أهداف محددة وواضحة، كانت ذات آثار إيجابية ولمدى أكبر على الطلبة الموهوبين، رغم ذلك لم نشهد الآثار الإيجابية للبرنامج في هذه الدراسة، ووجدنا تقارب في الدرجات بين طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند قياس المستوى التحصيلي لهن في المواد العلمية، لذا يمكن تفسير ذلك بالقول إن البرنامج قد يكون فعلاً ذو آثار إيجابية وحقق النتيجة المتوقعة منه، ولكن ليس بالضرورة على المستوى التحصيلي الذي تم قياسه للطالبات الموهوبات، بل قد يكون على أي جانب آخر لديهن، كتنمية وتطوير مهارات التفكير العليا مثلاً، ومن الممكن أن يكون ذلك التأثير أدق وأعمق من التأثير على المستوى التحصيلي لديهن، كما أشارت دراسة الحدابي وغليون وعقلان (2013) على أن أثر البرنامج الإثرائي مستقل عن مستوى التحصيل الدراسي للموهوبين ولا علاقة لكل منهما بالآخر.

توصيات الدراسة

- عدم تطبيق أي برنامج إثرائي على الطالبات دون إجراء تقييم قبلي وبعدي له من خلال اختباره على مجموعة تجريبية استطلاعية لتفادي السلبيات المحتملة من جرائه كضياع الوقت والجهد والمال دون طائل.
- الاهتمام بإعادة صياغة برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات بما يحسن من فعالية تأثيره.
- العمل على دعم وتحسين فعالية برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات
- تهيئة البيئة التي تدعم فعالية تأثير برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات.
- إجراء تقويم مستمر لواقع تأثير برنامج الشراكة الإثرائي على التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1- الأستاذ، محمد حمزة؛ الشامي، جمال الدين محمد؛ النبهان، موسى محمد؛ السرور، ناديا. (2014). *أثر برنامج التعلم الفعال على التحصيل ودافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين منخفضي التحصيل بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت*. (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي.

2- البدير، نبيل محمد؛ باهبري، منى سلطان. (2010). في مدارس التعليم العام بالمملكة : برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين. 78-48. (المعرفة: المحرر) السعودية: وزارة التعليم.

4- البلوي، بدر. (2008). *ملتقى المعلمين والمعلمات*. تم الاسترداد من https://www.saudi-teachers.com/vb/t//6961

4- التركي، نازك عبدالصمد. (2012). أثر برنامج إثرائي في تنمية بعض مهارات التفكير العليا والتحصيل للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية بالكويت. *مجلة الإرشاد النفسي. (33)*، 45-100. جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي.

5- جروان، فتحي عبد الرحيم. (2008). *أساليب الكشف عن الموهوبين*. عمان: دار الفكر.

6- جروان، فتحي عبد الرحيم. (2008). *الموهبة والتفوق والإبداع*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

7- الجغيمان، عبدالله. (2010). موائمة وتقنين صورة مختصرة من بطارية اختبارات أرورا للتعرف على الموهوبين. (17)، 207-240.

8- الجهني، زهور محمد. (2018). أثر تلعيب التعلم من خلال البلاكبورد لتنمية مهارات حل المشكلة في الرياضيات لدى الطالبات الموهوبات بالصف الأول ثانوي. *مجلة الدراسة العلمي في التربية*، 19(11)، 643-666. جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

9- الجهني، فايز. (2008). *أدوار وصعوبات معلمي الموهوبين المرتبطة بتخطيط وتنفيذ وتقويم المنهج الإثرائي في برنامج الموهوبين المدرسي بمدارس التعليم العالم*. (رسالة ماجستير). كلية التربية. جامعة أم القرى.

10- الجهني، منال محسن؛ موافي، سوسن عز الدين. (2017). فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة التمثيل الرياضي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات في الصف الثاني المتوسط بجدة. *مجلة تربويات الرياضيات*، 20(7)، 6-46. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.

11- الجهني، هند هضيبان. (2017). أثر تدريس العلوم بالنموذج الإثرائي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدرسة الموهوبات منطقة جدة

التعليمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 1(3)، 76-92. المركز القومي للبحوث غزة.
12- حبيب، سالي حسن. (2016). فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى الطالبات الموهوبات. *مجلة التربية الخاصة(16)*، 219-263. جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية.
13- الحدابي، داوود عبد الملك؛ غليون، أزهار محمد؛ عقلان، عبد الحبيب حزام. (2013). أثر تنفيذ أنشطة إثرائية علمية في مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي لدى الموهوبين من تلاميذ الصف التاسع الأساسي. *مركز تطوير التفوق، 4(6)*. المجلة العربية لتطوير التفوق.
14- الحموري، خالد عبد الله. (2009). أثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين في منطقة القصيم. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*. 17(1)، 611-637. الجامعة الإسلامية بغزة - شئون الدراسة العلمي والدراسات.
15- خميس، محمد عطية (2013). *النظرية و الدراسة التربوى فى تكنولوجيا التعليم*. القاهرة: دار السحاب.
16- الدلامي، مهنا عبدالله. (2014). أثر الأنشطة اللاصفية الموجهة في تنمية الحاجة إلى المعرفة والتوجهات المستقبلية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية. *أماراباك*، 5(14)، 127-150. الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا.
17- الدمرداش، فضلون. (2008). *الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
18- دودين، ثريا يونس؛ جروان، فتحي عبدالرحمن. (2012). أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*. (26)، 105-148. جامعة القدس المفتوحة.
19- ذياب، محمد نصير (2017). تقييم البرامج الإثرائية المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في الجليل الأسفل من وجهة نظر المعلمين. (رسالة ماجستير). كلية التربية. جامعة اليرموك.
20- الرباح، مشاعل عبداللطيف (2014). *أثر برنامج للتفكير في تطوير مهارات التفكير العليا والاتجاه نحو الرياضيات لدى الطالبات الموهوبات بمملكة البحرين*. (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي.
21- رشيد، شيخي. (2014). عوامل وعوائق التحصيل الدراسي. *مجلة الباحث*.(10).
22- الرومي، أحمد عبد العزيز. (1419هـ). *أهم محددات اختيار نوع التشعب الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة الملك

سعود.
23- الرويلي، عيدة منيزل. (2018). أثر استخدام برنامج تعليمي باستخدام الروبوت الآلي في تنمية التحصيل بمادة الرياضيات لدى الطالبات الموهوبات والمتفوقات. *المجلة التربوية*، 33(129)، 183-214. جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي.
24- الزق، أحمد يحيي. (2010). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في التحصيل في كل من مستويات المعرفة والاستيعاب والتطبيق لدى الطالبات الموهوبات والعاديات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 11(4)، 277-304. جامعة البحرين - مركز النشر العلمي.
25- زيد، العربي محمد؛ سعود، أمير عبد الصمد. (2015). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين أكاديمياً. *مجلة التربية الخاصة*. (13)، 68-131. جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية.
26- السلطان، جواهر عبدالعزيز؛ الجغيمان، عبدالله محمد. (2012). *أثر برنامج إثرائي على نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة واتجاهاتهن نحوه*. (رسالة ماجستير). كلية التربية. *جامعة الملك فيصل*.
27- الشحيمية، أحلام عامر (2015). *أثر استخدام منحنى العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) في تنمية التفكير الإبداعي وتحصيل العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي*. (رسالة ماجستير)، *كلية التربية. جامعة السلطان قابوس*.
28- الشهراني، عبدالله فلاح. (2015). دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي بمنطقة الجوف. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، 93-160.
29- الشهري، تركي علي، (2014). *عوامل تسرب الطلاب الموهوبين من البرامج الإثرائية*. (رسالة ماجستير). كلية التربية. *جامعة الباحة*.
30- طاهر، عبير مصطفى؛ حريري، رندة أحمد. (2019). أثر برنامج الأولمبياد الوطني للإبداع العلمي على التحصيل الدراسي بالمواد العلمية للطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*(28)، 129-172.
31- عبد المنعم، صابر؛ محمد، رمضان؛ عيسى، أحمد. (2015). أسس البرامج الإثرائية لتنمية مهارات التعبير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية*، 1-25.
32- عبدالله، أميرة نور. (2015). *فاعلية التعلم التعاوني في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمادة البلاغة لدى طلاب المرحلة الثانوية*. (رسالة دكتوراه). كلية التربية. جامعة أم درمان الإسلامية.
33- عبدالمجيد، طه محمد؛ عبد المجيد، ياسر محمد. (2015). دور المنهج الإثرائي في التنمية المستدامة للقدرات الشخصية للطلاب الموهوبين من وجهة نظر المعلمين بمدارس الموهوبين بولاية الخرطوم. *جرش للبحوث والدراسات*، 16(1)، 125-

148. جامعة جرش.
34- العسعوسي، أحلام حسين (2014). *أثر برنامج إثرائي للموهوبين في تنمية اتفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات الرياضية لدى طالبات الصف الخامس بالكويت*. (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي.
35- عسيري، إيمان عبدالرحمن؛ الينبعاوي، أماني محمد. (2017). أثر برنامج تدريبي مبني على مهارات التفكير الإبداعي في دافعية الإنجاز لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة. *جامعة طيبة للعلوم التربوية-كلية التربية، 12*(1)، 59-71.
36- عشا، انتصار خليل؛ أبو جادو، صالح محمد. (2011). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل العلمي ومفهوم الذات الأكاديمية لدى طالبات الصف الثالث الأساسي. *دراسات - العلوم التربوية*، 38، 456-466. الجامعة الأردنية - عمادة الدراسة العلمي.
37- الغامدي، سمية عبد الله؛ موافي، سوسن عزالدين. (2017). أثر استخدام أنشطة إثرائية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة على تنمية التفكير الهندسي في مادة الرياضيات للطالبات الموهوبات في الصف الأول المتوسط بجدة. *مجلة القراءة والمعرفة*. (193)، 87-116. جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
38- الفاخري، سالم عبدالله. (2018). *التحصيل الدراسي*. القاهرة: مركز الكتاب الأكاديمي.
39- القايدي، أنوار ناصر. (2010). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية جولمان في تنمية الذكاء الانفعالي والتحصيل لدى الطالبات الموهوبات في الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية بمنطقة المدينة المنورة. *المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين - أحلامنا تتحقق برعاية أبنائنا الموهوبين، 1*، 965-1012. عمان: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.
40- القذافي، رمضان محمد. (2011). رعاية الموهوبين والمبدعين. *مجلة تربويات الرياضيات، (50)*.
41- القرشي، سليمان علي. (2010). أهمية التحصيل الدراسي. *مجلة التطوير التربوي*، (54).
42- كريم، رفاه عزيز؛ الخزرجي، دعاء جميل. (2017). أثر انموذج اثرائي ثلاثي الأبعاد في حل المسائل الرياضية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *العلوم التربوية والنفسية - طرائق تدريس الرياضيات(4)*. الجامعة المستنصرية-مجلة كلية التربية.
43- محمود، أحمد حسن؛ إبراهيم، مجدي عزيز. (2018). فاعلية برنامج إثرائي قائم على بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية القوة الرياضية والتفكير الرياضي لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا بالمرحلة الإعدادية. *مجلة تربويات الرياضيات، 21(11)*،

326-340. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.
44- مطر، رسمية عوض. (2013). فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على نموذج سكامبير لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل في الرياضيات لدى الموهوبات والمتفوقات بالمرحلة المتوسطة بالكويت. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 178-218. جامعة عين شمس-كلية التربية- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
45- مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (2019). *فصول الشراكة*. تم الاسترداد من موهبة:
https://www.mawhiba.org/Ar/programs/schools/SchoolsPartnership/Pages/default.aspx
46- الموسى، منيرة خالد، محمد، إمام مصطفى. (2013). أثر المعتقدات المعرفية على مداخل الدراسة لدى الطالبات الموهوبات. (رسالة ماجستير). كلية التربية. جامعة الملك فيصل.
47- النور، خالد عبد الرزاق. (2009). *فاعلية طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. (رسالة دكتوراه). كلية التربية. *جامعة النيلين*.
48- الهذلي، هدى مطر؛ القميزي، حمد عبد الله. (2017). دور الحملات التوعوية في تعريف طالبات المرحلة الثانوية وأولياء أمورهن بالتلوث الضوئي. *المؤتمر العلمي العشرون: الثقافة البيئية العلمية. آفاق-تحديات*، 173-211. القاهرة: الجمعية المصرية للتربية العلمية.
49- وزارة التربية والتعليم. (1416). *وثيقة سياسة التعليم في المملكة*. المملكة العربية السعودية: اللجنة العليا لسياسة التعليم - الأمانة العامة.
50- اليونسكو. (2000). *تقرير عن التربية في العالم*. الحق في التعليم: نحو التعليم للجميع مدى الحياة. منشورات اليونسكو.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Aljughaiman, A. & Ayoub, A. (2012). The Effect of an Enrichment Program on Developing Analytical, Creative, and Practical Abilities of Elementary Gifted Students. *Journal for the education of the gifted* .35(2):153-174.
2- Booij, A. & Haan, F. & Plug, E. (2017). Can Gifted and Talented Education Raise the Academic Achievement of All High-

Achieving Students?. *The IZA Institute of Labor Economics*. 10 (80). 2- 28.

3- Davidson, J. & Sternberg, R. (Eds). (2005) .*Conceptions of giftedness,* (2nd ed). NewYork: Cambridge University Press.

4- Davis, G. A. & Rimm, S. B. (1997). *Education of gifted and talented*. Boston: Allyn and Bacon.

5- Kim, M. (2017). A Meta- Analysis of the Effects of Enrichment Programs on Gifted Students. *Gifted Child Quarterly*, 60(2), 11-14.

6- Al-Turief, M. & Aizeghoul, E. & Aljasim, F. (2018). The Effectiveness of Future Leadership Program in Developing Transformational Leadership Behavior Among: 7th Gifted Female Students in The Kingdom of Saudi Arabia. *Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat, Humanities and Social Sciences Series*, 33 (6), 13-29.

7- Sternberg, R. (1999b). Successful intelligence: Finding a balance. *Trends in Cognitive Sciences,* 3, 436–442.

8- Sternberg, R. (2011). *The Theory of Successful Intelligence* .In R. Sternberg, & S. Kaufman, (Eds.). *Cambridge handbook of intelligence.* New York: Cambridge University Press.

9- U. S. Department of Education, Office of Educational Research and Improvement. (1993). *National excellence: A case for developing America's talent.* Washington, DC: U.S. Government Printing Office.